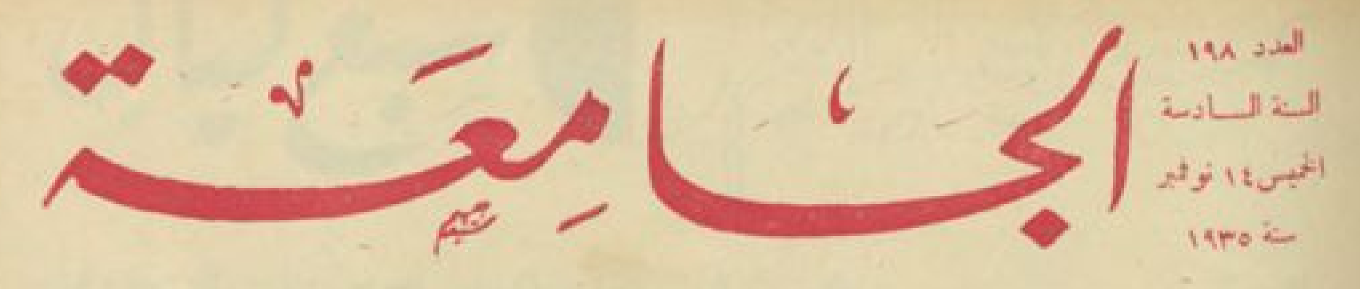


العدد ١٩٨
السنة السادسة
الخميس ١٤ نوفمبر
سنة ١٩٣٥



النجمة السينمية بهيجة هانم حافظ
بمناسبة اخراجها فيلمها الجديد «ليلى ابنة الصحراء»

في هذا العدد

عودة ألميه

قصة مصرية

لمحمود كامل

المحامي

سبعة أيام سبع ليال

الموسم المسرحي

كل المقدمات تدل على ان الموسم المسرحي هذا العام سيكون من اقوى المواسم التي شهدتها النهضة المسرحية في مصر ومما يقوى هذا الشعور نزول الحكومة — ممثلة في الفرقة الحكومية — لتنافس الفرق الاهلية أو فرق «البولفار» على حد التعبير الفرنسي في حمل الرسالة الفنية والمساهمة بنصيب في ترميم بناء المسرح المصري الذي تداعى في بضعة الاعوام الاخيرة على اثر حملات النقد واتجاه الجمهور الى افلام السينما اتجاها ظهر ظهورا جليا في تعدد دور السينما وفخامة ابنيتها وروعة الاعلان عن الافلام التي تعرضها .

واشد ما يخشاه الناقد الذي يهمه أن يخرج المسرح المصري بثمرة موفقة من هذا النضال هو خيبة الآمال التي نعلقها جميعا على نجاح الفرقة الحكومية فلو ان هذه الفرقة استطاعت أن تنجو هذا الموسم وتصل سالمة الى الموسم المقبل لكان ذلك نصرا مبينا يكسبه المسرح وانصار المسرح ، ولكن الاسس التي تريد الرؤوس المدبرة ان تضعها لكي تعمل الفرقة الحكومية عليها في الموسم الجديد لا تبشر — الى اليوم — بالنتيجة السارة التي يتمناها كل محب للمسرح فقد اذاعت الفرقة بأنها ستخرج بضع مسرحيات لشكسبير وراسين وهيجو وهي حفريات خالدة في تاريخ المسرح العالمي لا يشك احد في ان لها قيمتها الادبية العالية ولكن المتتبعين لتاريخ . المسرح المصري يعلمون — وكان يجب على الرؤوس المدبرة في فرقة الحكومة ان تعلم — بأن ذلك النوع من المسرح الكلاسيكي القديم لم يستطع في اي مرحلة من مراحل تاريخ المسرح المصري ان يجتذب العدد الكافي من جمهور مواظب يغذي مسرحا محترما بالمادة الكافية التي يستطيع بواسطتها ان يواظب على العمل المستمر ولقد كان اصحاب الفرق التمثيلية في العهد الاول من ذلك التاريخ يستعينون بالغناء والطرب على اجتذاب الجمهور واغرائه كما فعل المرحوم الشيخ سلامه حجازي وكما كانت تفعل السيدة منيره المهدية الى عهد قريب بل كما فعل الممثل الكبير جورج ابيض نفسه عندما كان يستعين بالمطربين والمطربات لالقاء ما تيسر القائه بين الفصول! لكي يضمن نوعا من الاقبال على حفلاته فاذا اعترض على ذلك بأن العناصر الجديدة في الفرقة الحكومية كفيلة بأخراج تلك المسرحيات الخالدة اخراجا اتم وأكمل واقرب الى قواعد الاخراج الحديثة في المسرح الاوروبي فلي ان أرد بأن الجمهور المصري يختلف في طريقة تفكيره وفي خلقه وفي مدى ثقافته عن الجمهور الذي اعتاد ان تذوق تلك المسرحيات في الخارج ومن العجيب ان تتطلب وزارة المعارف من رجل الشارع العادي — وهو فرد له عليها حق لا يقل عن حق غيره من المتعلمين — بأن يرتفع الى مستوى اولئك الخالدين الذين كتبوا تلك المسرحيات دون ان تكلف الوزارة نفسها مشقة الهبوط الى مستوى التفكير العادي عند غالبية الجمهور الذي يتردد على المسارح .

ومن المغالطة الجريئة ان نحاول الايهام بأن درامة شيكسبير التي يقضى طالب البكالوريا عاما دراسيا كاملا في فهم معانيها واستيعاب جملها وادارك الغرض من حشد شخصياتها ويفنى معه أستاذ اللغة الانجليزية ذلك العام الدراسي بأكمله في شرح الغازها واحاجيها ثم يتقدم الطالب بعد ذلك الى الامتحان لا يداعبه الا امل واحد وهو الحصول على ١٥ درجة من اربعين لكي تحسن عليه لجنة الرأفة بالدرجة الباقية !

— من المغالطة الجريئة ان نوهم انفسنا ونوهم غيرنا بأن تلك الدرامة يمكن ان يفهمها رجل الشارع في ثلاث ساعات ..!؟

الجامعة

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامي

الخميس ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٥

العدد ١٩٨ — السنة السادسة

ثمن العدد ١٠ مليات

الاشتراك السنوي ٤٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨

مش حضرتك الاستاذ مدحت صبري ؟

— ايوه يا افندم .

— اسمح لى اقولك . انت مدهش

— متشكر يا فندم . على ايه ؟

— على ايه ازاى .. أنا من زمان نفسي اشوفك عشان اقول لك بس « انت مدهش » .

أنا عمرى ما كلمت راجل غريب زى ما باكلمك دلوقت .

انما ما اقدرتش احوش نفسي لما شفتك . أنا باقرألك من سنتين . قريت كل اللى كتبته . كلمة . كلمة . وكنت ف كل مرة اسأل نفسى « ده بيجيب الكلام ده منين » ؟

ما تقدرش تتصور أنا معجبة بك قد ايه ؟

— متشكر

— ماتشكرنيش . انا اللى لازم اشكرك لأني سعيدة اللي عرفتك وكلمتك سعيدة جدا . كانت امنية قديمة . من يوم ما قريت أول شعر لك اني اعرفك لغاية ما شفتك الليله دي هنا

— لى الشرف انى اكلم مين يا فندم ؟

— واحدة .

— مين يعني ؟

— واحده . مش ضروري تعرف اسمها دلوقت . انما تأكد يا استاذ انها بنت من عيلة طيبة . تعرفها حضرتك كويس . وتعرف اخواتها وولاد عمها واحده عمرها ما كلمت راجل زي ما كلمتك . ولا رضيت حتى ان راجل يكلمها . مبروك الرواية الجديدة دى يا أستاذ . اورفوار أحسن « انيشته » يشوفني !

دار هذا الحديث فى «الانتراكت» الذى بين الفصلين الثانى والثالث من المسرحية الشعريه « ليلة غرام » التى وضعها الشاعر الشاب الاستاذ مدحت صبرى والتي أخرجتها له فرقة « احياء المسرح المصري » فى الليلة الاولي لتمثيل تلك المسرحيه فى شهر فبراير عام ١٩٣٢ .

ولم يكن «الاستاذ» مدحت بالمؤلف الذى له ماض طويل فى الكتابة المسرحية . بل ان ماضيه الادبي كله لم يكن يتجاوز الثلاث سنوات . انتج فيها انتاجا شعريا غزيرا كان كله يدور حول الحب والعاطفه . غمر به صفحات المجلات المصرية والسورية فكون له جمهورا قارئا من الشبان والشابات الذين استطاعوا أن يتذوقوا ذلك النوع الجديد من الشعر الذى غذاهم به الشاعر الشاب والذى تأثر اثناء كتابته الى حد كبير بشعر الشاعر الفرنسي « سولي برودوم » وقد رأي بعد ذلك النجاح ان يغامر فكتب مسرحية (ليلة غرام) وقدمها الي فرقة « احياء المسرح المصرى » التى لم تبخل مطلقا فى الانفاق عليها . واظهارها بالمظهر الذي يمهد للنجاح الذى كان يصبو اليه مؤلفها الشاب .

ولم يكن مدحت عندما ذهب لشاهدة قصته في الليلة الاولى تمثيلها يتوقع النجاح الهائل الذى صادفته من الجمهور الذى احتشد لرؤيتها . بل لقد خطر له فعلا ان يمتنع عن الذهاب . وان يختبيء خلف نافذة احدى المقاهي القريبة من المسرح ليشاهد — من بعيد — مبلغ اقبال الجمهور على شراء التذاكر . ويتفحص فى وجوه المارين به بعد الخروج مدى الاثر الذي احدثته القصه فى نفوسهم . ولكنه لم يستطع ان يقاوم شعورا خفيا كان يلح عليه أن يذهب بنفسه ويجلس فى الصف الاول ليشاهد — للمرة الاولى — أشعاره منطلقة على السنة الممثلين والممثلات . ولذا اشتدت دهشته عندما هبطت الستار عقب الفصل الاول فدوت القاعة بتصفيق هائل . ارتفعت الستار على أثره عن بطلة القصه . التي كانت تقوم بتمثيل دورها ممثلة ناشئة تدعى عليه رأفت . كانت تشتغل قبل ذلك راقصة فى احدى ملاهي روض الفرج . وانحنت البطلة للجمهور ترد تحيته . فاشتد تصفيقه مرة اخرى وهبطت الستار مرة اخري فارتفعت من وسط القاعة اصوات تنادى (المؤلف المؤلف) ولم يشعر مدحت الا وايد تمتد اليه فترفعه عن مقعده وترغمه على ان يواجه الجمهور المعجب . المتحمس للفكرة العاطفية الحساسة الحنون . التي بسطها فى مسرحيته والتي عرف كيف يصوغها فى أسلوب من الشعر المنثور الذى يفيض سحراً وروعة .

لم يكن مدحت يتوقع شيئا من ذلك ولكنه لما وجد تحمس الجمهور له ولمسرحيته انحنى هو الآخر يرد التحية وخرج الى الردهة يتلقى تهانى اصدقائه وأقاربه ثم عاد الي مقعده ليشاهد الفصل الثانى . دون أن يخطر له أن بين ذلك الجمهور المحتشد فتاة كانت ترقب أول فرصة تستطيع فيها ان تقول له كلمتين اعتزمت قبل ذلك بعامين ان تقولها له « أنت مدهش » .

وعاد مدحت الى مقعده بعد ان انتهت فترة الاستراحه بعد الفصل الثاني ليشاهد الفصل الاخير من مسرحيته ولكنه لم يستطع ان يواظب على تتبع بطلته عليه رأفت فى ادائها للدور . بل كان يدور ببصره فى المقاصير ليعثر على وجه تلك الفتاة المجهولة التي هنأته فى

عودة أليمة !؟

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامى

حرارة صادقة منذ رهه .

لم يكن يعرف شيئا عنها . ولكنه مع ذلك أراد ان يرى أين تجلس . ومع من؟

واستطاع اخيرا ان يقع بصره عليها كانت جالسة فى المقصورة الي اليمين مع سيدة شابة اخرى تكبرها سنا وشاب انيق . ؟

وكانت تمسك بيدها منظارا تحركه بين المسرح والجهة التي جلس فيها مدحت كانت تتعمد ان توجد صلة بين الشعر الذي يلقى على المسرح فى (ليلة غرام) وكاتب ذلك الشعر .. وكانت تسرع بالقاء المنظار الى المقعد الذى الي جانبها ثم تصفق فى المكان الذى يستحق التصفيق قبل ان يصفق أحد غيرها فيتبعها الجميع . كأنها ادقهم احساسا .

وتسلط على الشاعر الشاب اذ ذاك شعور ملح بأن تلك الفتاة لا بد أن تكون مخفية خلف الابتسامة الهادئة التى كانت تحييه بها كلما يتبعها الجمهور فى الهتاف – شخصية رائعة لم يعتد أن يجدها بين قرائه فى ماضيه الاولي القصير

واستعرض مدحت ذلك الماضي سريعا .. فأحس بأنه كان واهما اذ خيل اليه اكثر من مرة أنه وفق الي «المجد» الذي طالما كان يحلم به فى طفولته أثناء لعبه مع زملائه صبية حارة التلول بالبغالة

وبدأ يستصغر من شأن ذلك المجد الموهوم الذي لم يعد تقدير بعض النقاد الذين تعرضوا لأشعاره التى نشرها فى مختلف الصحف والمجلات ورسائل الاعجاب التى كانت تصله بين آونة وأخرى من قراء تلك الصحف فى فلسطين وسوريا والعراق ! وأخذ يبين ذلك الفراغ الذى كان يملأ حياته عقب اهتمامه بكتابة الشعر وعمله على تكوين مجده الادبى المنشود ؟ الفراغ الذي احس به تماما عندما تحدثت اليه تلك الفتاة المجهولة وهى تلفت حولها خشية ان يراها احد من اقاربها .. !

واشمأزت روحه اذ ذاك من العلاقة القديمه التي انشأها ايام كان طالبا فى المدرسة الخديوية بزكية . الراقصه بكازينو مونت كارلو بروض الفرج . والتي ظل يساعدها حتى التحقت بفرق التمثيل الجدية . بعد ان ابدلت اسمها واصبحت تحمل اسم (عليه رأفت) والتي قامت بدور البطلة فى مسرحيته (ليلة غرام)

اشمأز الى حد أنه لم يعد يطيق النظر الي مواقف المسرحية على خشبة المسرح . ولا الي سماع اشعاره المنثورة تلقيها تلك الراقصة الجاهلة التى لا تكاد تقدر على كتابة اسمها . وقراءة دورها والتي اتعب نفسه الي حد الارهاق حتى جعلها تحفظ دورها وتقف على الخشبة لتلقيه وتنتزع اعجاب الجمهور الشديد وتحول بصره الى المقصورة التي جلست فيها قارئته المعجبة المجهولة ..! ولم يحفضه حتى هبطت ستار الفصل الاخير .

وضجت القاعة بالتصفيق . وارتفعت

القاعد ايذانا بخروج الجمهور . .

وخرج المؤلف الشاب مع غيره يسمع بأذنيه كلمات التقدير والتهنئة والاعجاب ممن يعرفه ولا يعرفه . ولكنه كان مهتما باختلاس النظر الى تلك التى هزت عواطفه هزأ عنيفا بعد بضع ثوان تبادلت اثناءها حديثا عاديا طالما سمعه قبلها من الكثيرين . .

وعاد مدحت ليلتئذ الي منزله يفكر فى قصته . و . . وفتاته !

وعاد يستعرض ماضيه فى حارة التلول بالبغالة . ايام كان يحلم بالمجد الذى يتمثل فى تهافت فتيات الاسر الثرية المتعلمات على قراءة أشعاره . وبثه اعجابهن وتقديرهن . .

وتتابعت الصور التي تحمل ذكريات ذلك الماضي وتجسمت فى خياله توا صورة فتحيه «بائعة الملانة» التى كانت تدور وقد ثار رجعت «قفة الملانة» على رأسها تنادى عليها بصوتها الحنون فى (حارة التلول) والازقة المتفرعة منها والتي كان يقع فى احداها منزل عبد الوهاب افندى صبرى والد مدحت . الذى كان اذ ذاك لا يزال يتابع دراسته الثانوية .

فى ذلك الوقت . كانت آمال صبية الحى تحوم حول «بائعة الملانة» الشابة التي كان لونها القمحي وقامتها «السرحة» و(الخال) الاسود المطبوع على وجنتها ومشيتها المترنحة المتئده .. وتلويح ساعديها العاريين وقد لمعت فيهما «الاساور» المطلية بماء الذهب – كان

كل ذلك يمثل نوعا من الجمال البلدى الذى اثار اهتمام صبية الحى واعجابهم وجعلهم يتدفقون الى نوافذ منازلهم سرا دون ان يعلم اهلهم كلما ارتفع صوت فتحيه في الحاره ينادى على (الملانة) ويرتل الاغنية التى تسجل مزاياها. كألذ الفواكه واشهاها! او يتبعونها وهي تجوب حوارى الحى.

تبيع بضاعتها. ابتسامة. وتثني. وضحكة ناعسة «سهتانة» لم تكن (الملانة) الأ اعلانا عنها. وستارا لها..

وشب صبية الحي وفتحيه تتردد عليه. ونضج شبابها وهى تتنقل بين بيع (الملانة) فى موسمها الى بيع (الخس) اذا جفت (الملانه). وبعض الفواكه الشعبية الرخيصة..

واستطاع عثمان رضا احد زملاء مدحت فى المدرسه الخديوية ان يزهو على زملائه بأن فتحيه. البائعه الفاتنه قد اختصته دونهم بقلبها! وأخذ يذيع بينهم انها لم تعد تستطيع ان تفارق جدار منزل ابيه القائم على ناصية (حارة التلول)!

واحس مدحت اذ ذاك بأن كرامته قد هدرت بامتناع فتحية عن انشاد ندائها تحت نوافذ منزل عبد الوهاب افندي صبرى ابيه ... النداء الذى طالما اشجاه وهو يستعد للذهاب الي المدرسة فى الصباح المبكر. والذى كان يتلقاه وهو واقف فى النافذة. يشخص اليها بعينيه اللتين قالت له فتحيه ذات يوم وهى تلفت حولها خشية ان يكون احد قريبا منها.

— عشان عيونك الحلوه دى اديلك الملانه بلاش!

وتذكر مدحت اذ ذاك بعد ان اتصل به ما اذاعه زميله عثمان رضا بأن فتحيه عندما قالت له ذلك كانت ترتجف وتنظر مذعورة الي منزل الشيخ رضا الفلكي المحامي الشرعى ووالد عثمان. فهم سر تلك الرجفة. وذلك الذعر..

من روائع الادب الانجليزى

الربيع

للشاعر توماس ناش

١٥٦٧ — ١٨٤٥

«عاش الشاعر فى عصر عني فيه الشعراء بدراسة الفن الانسانى.. ودراسة الطبيعة من حيث الفن الخالد»

الربيع..! الربيع الحلو
الربيع ملك الأيام..!
فيه يزدهر كل شيء..!
وترقص الغادات فى حلقة مستديرة..!!
ولا يلدغ البرد.. وينشد الطير لحن عذب.. اصوات خالدة! رائعه!..

فيه.. ينبعث الروض.. مرحا
وينبعث فى منازل القرية حياة جديدة!!

ويستريح الراعي.. ويسعد!
وينشد الطير.. لحنا عذبا!
أصوات ممازجة.. أصوات خالدة
تتنفس فيه الحقول حلاوة
وتقبل الأقحوانات اقدامنا..!
وفيه يتقابل العشاق من الشباب..
ويجتمع الزوجات العجائز فى اشراف الذكريات..!

وتسمع.. فى كل مكان..
أصوات ممازجه.! واصوات خالدة!
أي الربيع..! الربيع الحلو..

لقد كانت تخشى يومئذ أن يراها عثمان وهى تتحدث اليه!

ومرت فتحيه بعد قليل من تحت النافذة تنادي كعادتها.. واسرع مدحت ففتح النافذة وتعمد أن يدعها تصطدم بالحائط وتحدث صوتا عاليا ليستلفت نظر البائعة الفاتنة. ولكنها لم تلتفت. وتابعت سيرها. دون أن ترفع رأسها الى النافذة.. حتى الابتسامة الوديعة التى اعتادت أن تحيى بها اهتمامه البادي بخلت فلم تنفرج عنها شفتاها..!

وجلس مدحت يومئذ يكتب قصيدته الاولى. «بائعة الحى».. القصيدة التي خجل من أن يطلع عليها أحدا من أصدقائه وزملائه فى المدرسة الخديوية أو جيرانه فى (حارة التلول) رغم اطمئنانه الي ما سوف تثيره من الاعجاب..!

وانقضت شهور.. ومدحت لا يكاد يتصور كيف فضلت (بائعة الحى) زميله عثمانا عليه... وكلما اشتدت ثورته جلس الى مكتبه وكتب شعرا يبثه ألمه

ولم يكد الشاعر الشاب يصل الي ذلك الحد من ذكرياته حتي مد يده فى حركة آلية الى درج مكتبه واخرج منه مجموعة من أشعاره الاولي نسقت في نظام في رشيق داخل غلاف أزرق ضمت طرفاه قطعة قماش حمراء لامعة تفوح منها رائحة عطر قديم...!

كان ذلك الغلاف هدية من صديقته القديمة حكمت شوقي. الطالبة بالمدرسة السنية التى عرفها ذات ليلة من ليالى شتاء عام ١٩٢٩ فى احدي دور السينما عندما كان طالبا فى كلية الآداب. يستعد لاجتياز امتحان الليسانس... قدمتها اليه احدي قريباته وهى تميل على اذنه هامسة

(البقية على صفحة ٤٧)



ظاهرة !

والظاهرة الاثمة التي بدأها «الموسم» هي التي بدت في حركة الطلاق الواسعة النطاق .! والطلاق عند الاطباء خاصة .

فقد اشرنا في هذا الباب منذ ثلاثة أسابيع الى طلاق السيدة زينب عارف من زوجها الطبيب الشاب الدكتور عمر شوقي ...

واليوم نذكر — مع عميق الاسف — ان حادثي طلاق آخرين قد وقعا هذا الاسبوع . وفي بيتي طبيبين معروفين أما الحادث الاول فهو طلاق الدكتور ابراهيم الشوربجي بك . كبير اطباء مصلحة السكك الحديدية . والاخصائي المعروف في امراض النساء . من زوجته العريقة السيدة عليه هانم فهمي . كريمة سعادة علي باشا فهمي الذي يعد من كبار أعيان مديرية القليوبية . والذي تدر عليه زراعة الموز وحدها مبلغاً يتواضع عند ثلاثين الفا من الجنيهات ! ؟

ولقد اثار طلاق الدكتور الشوربجي دهشة «الصالون المصري» في الاسبوع الماضي . فقد امتاز الزوج بدماثة اخلاقه وبحب «الجميع» له . حتى اطلق عليه لقب «طبيب الجميع» . وانك لتعدم ان تجد واحدا يستطيع أن يمس الدكتور الشوربجي بكلمة ذم !. كما أن العلاقة الزوجية دامت بينهما اكثر من خمسة عشر عاما . وكان الزوجان يقطنان «ذهبية» تعد افخم « المنازل العائمة » في النيل . كما اعتادت الزوجة الفاضلة أن تقضي جزء من الشتاء في فندق مينا هاوس . عند سفح الهرم .. وهي تتقن عدة لغات أجنبية منها الالمانية والانجليزية والتركية

وقد تم الانفصال بهدوء . واتفق الزوجان على نفقة قدرها مائة جنيه لتنفقها الزوجة على الاطفال الذين يبلغ عددهم



نموذج من ازياء الارستقراطية المصرية قبل الحرب العظمى
السيده بهيجه البكري باليشمك والفراجيه

على أربعة . . يكون للاب حق رؤيتهم كلما شاء !

أما الحادث الثانى فهو حادث طلاق الدكتور ابراهيم عصمت . طبيب العيون الذي اكمل نصفه الآخر بعد أن ظل مدة طويلة محتفظا بعزوبته . تاركا ألسنة الخاطبات . وأشباه الخاطبات . تتحدث عن مناقبه وكماله . وعصمته عن طيش الشبان « العزاب » وتهورهم . ورغبته الصادقة فى أن يعيش ما بقى له من العمر الى جانب زوجة يهبها اسمه وقلبه . وماله !

ولكن لم يكد ينقضي على الزواج عام حتى تم الطلاق ... وعاد الدكتور عصمت طبيب العيون . يتحدث عن فضائل « العزوبة » .. ويصف الرجل الاعزب بأنه « كله نظر »؟!

وكل رجائنا ان تقف « شوطة » الطلاق عند حد . . وان يبدأ الاطباء — على الاقل بايقافها !

صلح

ولكن محرر هذا الباب يستطيع دائما ان يجد الى جانب هذه الاخبار الاليمة اخبارا سارة تحرك الابتسامة فى الوجوه التى اذعرتها اخبار الطلاق

وآخر هذه الاخبار هو الصلح الذي تم فى الاسبوع الماضي بين الممثل الكبير المعروف يوسف وهبي وزوجته السيدة عائشه هانم وهبي . فقد علم القراء أن خلافا كان قد نشأ بين الزوجين بسبب ملكية الابنية المقامة فوق اراضي مدينة رمسيس بالزمالك . وهي الابنية التى حتمت بعض الظروق كتابتها باسم الزوجة خضوعا لبعض الاعتبارات القضائية التى انشأها دين كان مستحقا لشركة الاعلانات الشرقيه على الزوج فلما انتهت تلك الاعتبارات فوجىء الزوج بانذار من محامى الزوجة يثبت فيه حقها فى ملكية الابنيه والمدنية طبقا للاقرار القديم!

وقد تطور ذلك الخلاف الى حد امتناع الزوجة عن تسليم الملابس والادوات المسرحية الخاصة بزوجها .. ووضع يدها على كل ما في المدينة .

ويسرنا ان نذكر ان كل هذا الخلاف قد زال . وان الزوج قد عاد الى الفيلا التي شهدت الغرام القديم . وأنه سافر الى رحلة الوجه القبلي مودعا بقبلات اروجه .. و .. واعز تمنياتها !

من الانجلو الى قنا

وبهذه المناسبة نذكر ان فرقة رمسيس قد ضمت اليها فى الاسبوع الماضى عنصرا ممتازا فى شخص الوجيه عبد الرحمن سعاده الذى تعرفه الاوساط العاليه المصرية وتقدر فيه نموذج « الشاب الدابر » . والذى يعد من ابرز شخصيات « بار الانجلو » بشارع المدابغ . حتى ان بعض الدعاوى كانت تسلم اليه هناك باعتباره محلا مختارا

والوجيه عبد الرحمن من اوائل الشبان المصريين الذى اطالوا الاقامة فى انجلتره . وهو يجيد التكلم بالانجليزية وليست هذه هى المرة الاولى التي اعتلى فيها خشبة المسرح . فقد قام بالتمثيل على مسرح Dally's بلندن منذ بضعة اعوام ولعله المصرى الوحيد الذى مثل على مسرح انجليزي . وهو ينتمى الى اسرة سعاده المعروفة التي تعد اعرق اسرات مديرية الغربية ولا يزال يمتلك فى مركز المحلة الكبرى أرضا اثقلتها مغامراته الغراميه بالديون ..!

ولا شك ان انضمام عبد الرحمن الي فرقة رمسيس يعد فوزاً للمسرح الذى ظل بمنأى عن نشاط ذلك العنصر الذى تذوق الحياة الاوروبية . وتشرب بها والذى لم تساعده الظروف بعد عودته الى مصر على اشباع ميوله الفنيه .

ويسر محرر هذا الباب أخيرا أن يقول ان عبد الرحمن قد هجر مقعده على رصيف بار الانجلو واشترك مع فرقة رمسيس فى رحلتها الى قنا !

« سبوع » !

أقامت صاحبة العصمة حرم محمود بك شاكر مدير عام مصلحة السكك الحديدية فى الاسبوع الماضى حفلة بمناسبة انقضاء أسبوع على وضع مولودها الجديد ..

وقد دعت كريمتا شاكر بك الي هذه الحفلة عددا كبيرا من زميلاتهما وصديقاتهما . وتعمدتا دعوة الآنستين لولا سليمان كريمة سعادة عبد الحميد سليمان باشا مدير السكك الحديدية السابق

خطوبة الاسبوع

اعلنت فى الاسبوع الماضى خطوبة احد المحامين الشبان بمكتب الاستاذ محمد صبري ابو علم المحامى على كريمة سعادة محمد باشا المغازى . نى عين اعيان الاسكندرية الذى يمتلك اربعة آلاف فدان . وقد قدم العريس مهرا قدره ٤٠٠ جنيها سترفعه الاشاعات الي ألف ! وشبكة ثمنها خمسمائة جنيها لا ندرى الى الآن الرقم الذى سترفعه الاشاعات اليه .

ونحتفظ منذ اليوم بحق الاولوية فى نشر الرقم « الجديد » وكل تهانينا للعروسين .



صورة نادرة

تمثل الاسر المصريه التي تتكون من ازواج مصريين وزوجات انجليزيات اخذت اثناء حفلة Party اقيمت بدعوة من الاستاذ فؤاد بك اباظه ببلدة بهتيم فى فبراير عام ١٩٢٤

الجالسات من اليمين الى اليسار — مسز كامل سليم «المدرس بالمدارس الثانوية — مسز المرحوم نجاتي اباظه — مسز علي البناني — مس بناني — مسز عزيز — مسز شكري «مدير الترسانه سابقا» مسز ابراهيم حلمي — مسز راضي — مسز فوزي — مسز محمود بيومي — مسز زكي جبره

نرى الازواج المصريون خلف زوجاتهم . ومعهم صاحب المجد النبيل سليمان داود وهو الثالث من اليمين والدكتور حسن شاهين بك الاستاذ بكلية الطب وهو الثامن من اليمين والاستاذ احمد كامل بك مدير الامن العام السابق وهو التاسع من اليمين .

ودريه الشاهد كريمة المرحوم الشاهد باشا لأن الفكرة كانت متجهة منذ بادىء الامر الى الاستغناء عن استحضار مطربة .. وقد شنفت الآنستان العريقتان آذان المدعوات بطائفة من طقاطيق محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ولم يسكتا حتى هجمت المدعوات وأنزلتهما بالقوة من على « التخت » ! ولولا خشية الآنسة لولا على فستانها « الجري » والآنسه دريه على فستانها اللبني و . . وكعب حذائها العالي لظلتا تشنفان الآذان رغما عن ارادة صاحبات الآذان !

ويظهر ان أسر كبار موظفي مصلحة السكك الحديدية كانت ممثلة تمثيلا كاملا فى تلك الحفلة فقد حضرتها الآنستان تحيه رضا وشقيقتها الآنسه أمينه كريمتا علي بك رضا . كما حضرتها الآنسه سميحه سري فى فستان برتقالى رشيق .

أما الآنسات زوزو وشوشو وديدى ومارى .. و . . وغيرهن ممن حضرن الحفلة والتى « كرت » مندوبتنا المجهولة اسماءهن بسرعة عشرة أسماء فى الدقيقة فلم تستطع ان تصف شكل « فساتينهن » لأنهن ازدحمن بشكل مظاهرة فى انزال « المطربتين » من علي « التخت » !

«نوته» مرفوضة !

لزميلنا القديم « الاستاذ » محمد شعراوى حوادث في سهراته الليليه يتهافت عليها محررو امثال هذا الباب وكلما اتصل بي خبر من أخبار تلك الحوادث، كنت اذكر أربعة أعوام جلسها محمد الى جانبي على «تختة» واحدة — ليس من السهل نسيان ذلك ! ـ فادفن الخبر تحت تل الاوراق المتراكمة امامي حتي يسبقني غيرى الي نشره فامزقه واستريح ..

ولكن .. ولكن محمد «زادها» .. هذه المرة ..

فقد حدث فى احدى ليالى الاسبوع

أن ذهب مع بعض اصدقائه الى «الكيت كات» وجلس يشرب . ويدعو من معه الى مشاركته ..

وهبطت «الجرادل» المعدنية اللامعة وارتفعت مرات عديدة .. واقبلت راقصة من راقصات « الكيت كات » فشاركت الوجيه «المحامى» الشاب

وعزفت « الجازبند » فقام محمد يراقصها ودار معها في حفلة الرقص . عدة دورات . ولكنه تلفت حوله فوجد الباقين يرقصون كما يرقص هو !

وخيل اليه انه يجب الا يشـابههم فاوقع الراقصة على الارض وجذبها من قدميها واخذ يدور بها وسط الحلقة

وضج المكان .. والتف الجميع حول الوجيه الذى اراد يوما أن يسكت السنة الناس عن ذكر سيرته بعد حادث طلاقه من المطربة فاطمه سري بالتحاقه بالسلك السياسي وهاجر الي اميركا .. وارتفعت الصيحات .. وتقدم مدير الملهى بصينية معدنية فخمة احتوت فوقها « نوتة » بحساب الوجيه المرح !

واحس الوجيه بأن المدير يتعمد المساس بكرامته فرفض دفع « النوته » وكان الحساب الذى يطالب به قد زاد عن الثلاثين جنيها .!

فاشتدت المناقشة بين «محمد» ومدير «الكيت كات» وتوسط البعض . حتى خرجت « شلة » الوجيه !

وفى اليوم التالى ذهب حسين افندي المرجانى سكرتير «الاستاذ محمد شعراوى» ودفع الحساب !

سفر

يظهر أن السفر الى اوربا اثناء الصيف قد اصبح من «الموضات» التى اقلع عنها رجال وسيدات الطبقة العالية باعتبار أن «المحدثين» و«المحدثات» او «النوفوريش» قد اخذوا ينافسونهم فى السفر .

وقد لاحظ القراء ان « بلاج » الاسكندرية فى الصيف الماضي قد حظى بوجوه لم يرها قط من قبل. وهي الوجوه التي لم تكن تستطيع البقاء في مصر اثناء الصيف !

ولكن السفر اثناء الشتاء هو «الموضه» الآن !

فقد سافرت السيده عنايات هانم سلطان حرم المليونير المصرى المرحوم عمر باشا سلطان ووالدة الوجيه محمد سلطان فى الاسبوع الاسبق الى باريس في الوقت الذي بدأت فيه بنفض «العته» عن البالطو و« البول اوفر » و(الهدمتين) الصوف التي اعدها ذخيرة لفصل الشتاء !

وتعلل دوائر اسرة سلطان والدرملي سفر السيده عنايات هانم برغبتها فى اجراء عملية جراحية لم تطمئن على اجرائها فى مصر ..! ولكن محرر هذا الباب يؤكد ان تجربة البقاء فى مصر صيفا وشتاء لم توافق سيدة قصر شارع الحويانى . . . فحزمت حقائبها و . . . توكلت!.

زواج

والعلاقة بين هذا الباب وباب (انوار المدينة) علاقة القربى والمصاهرة والنسب ! لا نريد ان تنقطع ..

فلعل القراء يذكرون ان الوجيه احمد الشريعي وهو من عمد المنيا وابن المرحوم محمد باشا الشريعى . احد كبار ثراتها قد طلق زوجته السيده مفيده محمد وهي ممثلة عرفت فى الوسط المسرحى باسم عزيزه امير ..

ويظهر ان السيده مفيده ـ أو عزيزه اذا شاءت أو شئت انت ـ قد اعتادت ان تحمل اسم احد (الشرايعه) وتتأبط ذراعه !

وبين اشقاء زوجها السابق شاب كان قد حجر عليه اسمه مصطفى الشريعي من حقه وحق اخباره ان تنشر فى هذا الباب لأنه ايضا ابن الشريعى باشا !

ولدائرة الشريعى وكيل يدعى الشيخ نور الدين يذكر للزوجة المطلقة ايادى بيضاء عندما كانت على ذمة احمد الشريعي .. فسعى فى توفيق رأس مصطفى ومفيده فى الحلال . . واكد للزوج ان ذلك الزواج سيكون مبررا لرفع الحجر عنه باعتباره دليلا على رغبته فى الاستقرار واعتزامه تشجيع فن من الفنون الجميلة التي ترصد وزارة المعارف عشرين ألفا من الجنيهات على تشجيعها والاخذ بيدها . !؟

وأشار الى العمارة التي تملكها «العروس» بشارع البرجاس فى جاردن ستي !

وتم الزواج على هذا الاساس . . .

ولكن محامى « العريس » الشرعي جمع اوراق دوسيه قضية الحجر بعد علمه بخبر الزواج وأعاده اليه مع ... تهانئه الحارة !



الكتب والصحف والناس

شركات السينما والأدب الخالد

وقع نظري في احدى صفحات جريدة انجليزية كبرى على اعلان كبير لفت نظري كتب فيه بالخط العريض: « الكوميدى الخالدة على ممر القرون! » وجمل أخرى كثيرة تحمل هذا المعنى وان اختلفت عن هذه الجملة في النص.

وعندما سرت فى قراءة الاعلان اتضح لى أنه عن فيلم يسمي « حلم منتصف ليلة صيف » !

أذكر أن شيكسبير كان قد كتب مسرحية تحمل اسم « حلم منتصف ليلة صيف » ولكنني لا أعتقد ان الفلم غير المسرحية لأن اسم شيكسبير لم يكتب فى الاعلان .. حتى ولا بالخط الرفيع. وكتب بدلا عنه اخراج وارنر » .

لقد دهشت حقا وأنا أقرأ هذا الاعلان لأنى كنت اعتقد أن أضخم كلمة فى الاعلان ستكون «شيكسبير»

وحاولت أن أجد تعليلا لعدم نشر اسم شيكسبير فلم اوفق الى تعليل معقول خصوصا وأن هذه ليست المرة الأولى في تاريخ شركات السينما. إذ سبقت وارنر احدى الشركات وأخرجت قصة «البؤساء» الخالدة على الشاشة، وحاولت وأنا أقرأ اعلانات هذا الفيلم أن أجد اسم «فيكتور هوجو» مؤلف القصة. ولو فى ركن من اركان الاعلانات.. ولكني لم أعثر عليه.

وأتت شركة أخرى وأخرجت قصة (الينبوع) .. وهي قصة « تشارلس مورجان » . ومرة أخرى لم أوفق للعثور على اسم المؤلف فى اعلانات الشركة عن الفيلم

ترى . هل لهذا من سبب ؟!

من يدرى ربما كان أصحاب الشركات أحكمنا !؟

المرأة فى حياة ديكنز

هل نزداد علما لأى عمل أدبي لو نحن عرفنا الكثير عن حياة مؤلف ذلك العمل الخاصة ؟!.

فلنفرض أنه أتيح لنا فى وقت من الاوقات أن نعرف عن حياة شيكسبير الخاصة أكثر مما نعرفه عنها الآن. فهل يجعلنا ذلك نفهم من مسرحياته أكثر مما فهمناه منها حتى الآن ؟!

أغلب ظني أن الجواب على هذين السؤالين بالايجاب. وأقرب مثل أضربه للقاريء دليلا على صحة ما أقول هو الكاتب الانجليزى المعروف «اوسكار وايلد» . فاني اعتقد شخصيا أني فهمت الكثير من كتاباته بعد أن قرأت عن وايلد وعرفت ما كان يعانيه من الشذوذ الجنسى !

والآن يخرج لنا أحد كتاب الانجليز بكتاب عن حياة الكاتب الانجليزى الخالد « شارلس ديكنز » ولا غرض له من هذا الكتاب الذى شرح فيه حياة ديكنز الخاصة سوى تسهيل فهمنا لكتاباته.

يقولون فى الحديث عن الكتاب ان خير كتاباتهم هى تلك التى يكتبونها فى هدوء وسكينة.. بعيدين عن صخب الحياة وضوضائها. ولكن حياة ديكنز تكذب هذا القول. فهو على العكس من أغلب الكتاب المشهورين أصدر خير كتاباته فى الوقت الذي كانت لا تنقطع فيه المشاجرات بينه وبين زوجته التي كان يكرهها، حتى قبل أن يتزوج منها !

واضطر ديكنز لأن يهجر زوجته.

ولكن هل لكاتب عبقرى كديكنز أن يعيش بعد هجره زوجته دون امرأة؟!

أجاب ديكنز على هذا السؤال بانشاء علاقة مع احدى الممثلات الصغيرات في ذلك العهد. وقد كانت تلك العلاقة فى أول امرها لا تزيد عن صداقة بريئة لادخل للضرائر والشهوات فيها.

وسعد ديكنز بهذه العلاقة وكانت أحب الاوقات اليه أن تجلس تلك الممثلة الصغيرة الساذجة أمامه وهو يكتب ولا تنهض من جواره حتى ينتهى من كتابته!

ودامت هذه الصداقة البريئة خمس سنوات كاملة اضطر بعدها ديكنز - بعد أن كانت صداقته لتلك الصغيرة قد تحولت فأصبحت حبا - اضطر بعدها لتدنيس تلك العلاقة!

وقد بلغ من حب ديكنز لتلك

الصغيرة أن خلدها فى احدى قصصه فان من يتخيل شخصية « استيلا » فى قصة ديكنز المعروفة باسم « آمال عظيمة » والتى عرضت هنا بالسينما فى الموسم السابق باسم « فى داخل السجن » من يتخيل هذه الشخصية ، يجدها قريبة الشبه من صديقة ديكنز .. أو خليلته ان شئت !

جالسورثي وجائزة نوبل

وقد كان من حظ جون جالسورثي الكاتب الانجليزى المعروف ان نال جائزة نوبل الأدبية في احدى السنين الماضية .

وقد نشرت احدى المجلات الانجليزية الكبرى منذ بضعة اسابيع الخطاب الذى القاه جالسورثى فى الاجتماع الذي قدمت اليه فيه الجائزة الادبية .. وهي تبلغ من الناحيه المادية ٨ آلاف جنيها كما قد يذكر القراء !

وقد جاء فى هـذا الخطاب بضع نوادر وذكريات طريفة صارح بها جالسورثى لجنة التحكيم التي قدمت له الجائزة رأيت أن انقلها هنا بدوري للقراء .

بدأ جالسورثى خطابه بشرح ميوله الادبية الشابة وهو يتلقى العلم فى جامعة اكسفورد . ثم صرح بأنه لم يكتب قبل أن يبلغ الثالثة والعشرين من عمره

وقد كانت الفقرة التي ادهشت المجتمعين هى التى صارحهم فيها جالسورثى بأنه ظل يكتب نحو احدى عشرة سنة كاملة دون أن يكتسب من الكتابة بنساً واحدا ... بل بالعكس خسر بسببها نحو ١٠٠ جنيها دفعها للناشر لكي يرضى بنشر كتابيه الاولين .

وقد انتهي خطاب جالسورثي بستة نصائح طريفة قدمها الكاتب القصصى الكبير لزملائه القصصيين .. المعروفين منهم .. والناشئين . وتتلخص هذه النصائح كما قدمها جالسورثى فى شكل اعترافات قدمها جالسورثى لمستمعيه .

والاعتراف الاول يتلخص فى أنه يعتقد أن بعض الكتاب لم يولدوا بالمرة وهو اعتراف يحمل الكثير من السخرية كما ترى من بعض الكتاب المعروفين على الرغم من أن جالسورثى لم يصرح باسم واحد من هؤلاء الذين لم يولدوا بالمرة !

والثاني : يجب على الكتاب أن يدبروا لهم مصدرا يحصلون منه على قوتهم فى ابان نشأتهم لأنهم لو ظنوا انهم سيتمكنون من الحصول على القوت من الادب فى بدء كتابتهم فانهم — على حد تعبير جالسورثي — لابد وان يموتوا جوعا !

والثالث : أحسن الكتاب هم الذين يكتبون غير عابئين بالجمهور أو الناشرين أو رؤساء تحرير الصحف .. أو النقاد بل يكتبون ما يروق لهم هم .

ولكن هل يتبع الكتاب .. أو على الاقل .. يرضون أن يتبعوا نصيحة جالسورثي هذه ؟!

ويسير جالسورثى فى خطبته الي أكثر من ذلك فينصح الكتاب الناشئين الا يبدأوا بالكتابة فى سن مبكرة مذكراً اياهم بان (يعيشوا) أولا .. ثم يكتبوا بعد ذلك !

وهو على الرغم من أنه بدأ الكتابة فى الثانية والعشرين من عمره — كما سبق أن ذكرت — فانه يعتقد أنه بدأ مبكراً !

والنصيحة الاخيرة التى يقدمها جالسورثى هى فى رأيي أثمن نصائحه فهو ينصح الكتاب الناشئين بتتبع طريق كاتب أو اثنين من الكتاب المشهورين الذين يرون فيهما مشابهة تامة بين روحهم وروحهما ..

وبعد أن تنبسط أمامهم الطريق . ويضمنوا ذيوع اسمهم بين القراء . فعليهم بعد ذلك أن ينبذوا هذا التتبع . ويسيروا فى طريقهم الخـاص الذى انبسط امامهم

بل أن جالسورثى يرى أن مثل هؤلاء الكتاب لن يحتاجوا الى نبذ الكاتب المشهور الذى ساروا خلفه لانهم سيرون انفسهم وقد ابتعدوا عنه دون أن يشعروا .

فهو يعترف لنا بأنه بدأ حياته الادبية باتخاذ « رديارد كبلنج » مواطنه المعروف مثلا أعلى له بين الكتاب .. ولكنه وجد نفسه يستوحي خياله الخاص .. بعد مرور بضع سنوات على بدئه الكتابه .

ومن قرأ جالسورثي يرى صدق

فكرة الأسبوع

ألا يمكن أن يخيم على العالم سلام دائم ؟!

لا يمكن ذلك قبل أن تنزع الفكرة المأخوذة عن مضار السلم فى أذهان الجيل الحاضر . فقد جعل الساسة كلمة السلم مصحوبة على الدوام بالاضطراب المالى وعدم قدرة الامم على الاحتفاظ بكيانها .

أما اذا لم يمكن نزع هذه الفكرة فان مأساة الحرب لابد أن تستمر في التمثيل على مدي الاجيال المقبلة .

«مجلة هاربر»

اعترافه الاخير ... فان مسرحيات جالسورثى الحديثة .. بما يطبعها من طابع السخرية والتهكم لهي أبعد الكتابات روحا عن رديارد كبلنج !

نحس مسرحيه

جمع الكاتب المسرحي الانجليزي (ديون كلايتون) المعروف ذكرياته فى كتاب واحد صدر أخيرا. وذكريات المستر كلايتون ليست قاصرة على مغامراته فى التأليف المسرحي ولكنها تتعداها الى باريس حيث كان كلايتون يتلقي دروسا فى الرسم . ثم الى التمثيل نفسه فى بعض الاحيان. وقد ورد فى كتابه نادرة طريفة عن نحس مسرحية لم ينج منها فرد ممن قرأوها . وقبل أن تسألني عن اسم هذه المسرحية أبادر فأذكر لك ان المستر كلايتون لم يصرح به هو الآخر فى كتابه. وكل مافى الأمر أنه يذكر أنه انتهى فى وقت من الاوقات من كتابة احدي مسرحياته وكان ذلك فى عام ١٩١٠

ووصل الخبر الى الممثل المعروف فى ذلك الوقت « جورج الكسندر » فاستدعي المستر كلايتون وطلب منه ان يقرأ له مسرحيته وعقب قراءتها عقدا اتفاقا باخراج المسرحية بعد بضعة اشهر كما اتفق جورج مع صديق له يدعي ديلارد على القيام بأحد أدوار المسرحية وانتهت البروفات . وقبل ان يبدأ تمثيل المسرحية جن ديلارد وتوفى . وكانت وفاته صدمة قوية لجورج الكسندر الذي حاول ارجاع المسرحية للمستر كلايتون لكي يتصرف فيها كيف شاء لأنه لا يحتمل أن يرى أمامه شخصا آخر يقوم بدور ديلارد فيها ويذكره دائما بصديقه القديم ديلارد !

ورضى كلايتون بأخذ المسرحيه . وبعد يوم او اثنين وصله خطاب من (نورمان ماكنل) يطلب منه سماع المسرحيه وسمعها وانتهي الاتفاق بينهما على اخراجها وبعد شهر واحد من هذا الاتفاق افلس نورمان وأرجع المسرحية لمؤلفها

وكان ان اتفق (لورنس ارفنج) مع المؤلف على اخراج المسرحية واصطحبها معه فى احدي رحلاته الى كندا لكي يفتتح بها موسمه التمثيلي عند عودته الى لندن ولكنه لم يعد لأنه غرق هو وزوجته ونجت المسرحية!

وبعد ذلك رضى دنيس ادى باخراجها ولكنه اضطر لأرجاعها للمؤلف بعد أن نشب الخلاف بينه وبين شريكه (فيدرن)

وأخيرا سجن المؤلف مسرحيته فى احد ادراج مكتبه ولم يبح بها لشخص ما بعد ذلك

ولكنه فوجيء بعد بضعة ايام بشخص يدعي « مل هولاند » جاءه يطلب المسرحية لاخراجها . وقرأها عليه المؤلف . وبعد قراءتها باسبوع واحد توفي (مل هولاند)

وأخيرا . مزق المؤلف مسرحيته !

ولست أدري .. ولا المؤلف يدري ماذا كان يمكن ان تأتي به هذه المسرحية من مصائب لو لم تمزق .. فى ساعة غضب .



٢٠٩ بردان السيدة زينب بجوار اجزاخانة النهضة المصرية



سيارة
١٩٣٥
جراهام
٦
سلندر
أكبر
السيارات
من نوعها
اقتصادا
وبفضل دقة صناعتها : تعتبر أصلح السيارات عملا
وهى خير ضمان فى الطريق الوعرة
جربوا جراهام
الجديدة قبل
شراء أي سيارة
أخرى
ج . عطار
شارع سليمان باشا نمرة ٣٢

بين الاثنين القادم . والثلاثاء القادم !.

نقد الافلام الجديدة فى اسبوع

الدرجات ال ٣٩

اخراج شركة جومون
روبرت دونات
مادلين كارول
تأليف جون بوكان
المدير الفنى : الفريد هيتشكوك

. . .

القصة مثيرة حقا ، وفيها الشيء الكثير من العنف ، أوهى كلها عنيفة صاخبة .. وهي ـ أى القصة بالطبع ـ بعد هـذا مليئة بالحوادث الهزلية الظريفة التى تمازج مع الحوادث العنيفة في تناسق ودقة لم يتوفرا فى كثير من الافلام المماثلة لهذا الفيلم

ويعتبر هذا الفيلم ، بحق ، من أبدع وأحسن وأروع الافلام الانجليزية التى اخرجت هذا العام ، بل من احسن وأروع الافلام الانجليزية التى أخرجت حتى اليوم ! ..

فى سبيل أن يبرىء روبرت دونات نفسه من تهمة القتل التي اتهم بها نجده يحاول أن يكشف القناع عن وجه القاتل الحقيقي الذي لم يتهمه أحد .. وفى سبيل ان يبريء دونات نفسه يلاقي كل تلك العقبات القوية التي تقف فى وجهه ويقاسي الأمرين من سلسلة الحوادث المرعبة التي تصادفه فى محاولته تبرئة نفسه ! ..

ويزيد على هذا اذذاك ان تعترضه فى طريقه فتاة هى مادلين كارول فيجد نفسه مضطرا الي ارغامها على سلوك نفس الطريق الذي يسلكه هو نفسه ليحصل فى النهاية على الادلة المادية على براءته وادانة المجرم الحقيقي !! ..

تمثيل عظيم ، كوميديا بديعة مخاوف مرعبة ، مخاطرات مروعة ، ولحظات توتر لا نهاية لها . . هذه هي الرواية « الدرجات ال٣٩ » ..

انى على ثقة من أن كل من سيشهد هذه الرواية سيعجب بها كل الاعجاب وسترضيه من كل نواحيها ..

رجل الفولي برجير

اخراج شركة القرن العشرين
موريس شيفاليه ـ آن سوزرن
ميرل اوبرن ـ أريك بلور
روبرت جريج ـ هاليول هوبز
جورج ريغليفنت ـ فيردناند مونيو
المدير الفنى . . روى دل روث

. . .

سيسر معجبو موريس شيفالييه من هذه الرواية دون شك اما الذين يريدون الحكم بعدل على كل مايرونه على الستار فلا شك انهم سيجدون الرواية قطعة ممتازة غير عادية من الكوميديا ، وسيجدون ايضا ان موسيقي الرواية واغانيها ممتعة ترضيهم جميعا .

تبدأ القصة بأغنية ، وتنتهي بأغنية وبين الاغنيتين تحدث القصة ... قصة اوجين شارلييه الذي يعمل فى الفولي برجير ، والبارون كاسيني المثري المعروف الذى يدير بضعة مشاريع مالية قوية ..

والقصة منحوتة من صخرا أو هذا هو الذى يخيل اليك فعلا وانت تشهد الطريقة التى استعملت فى سرد القصة . مالشبه طريقة سرد هذه القصة بطريقة سرد القصة الفرعية التي تستمعها من قائلها حين يذكر شيئا ذكره به كلام صدر منك او ممن يستمعون معك .... يسرد القصة الفرعية في برود وعدم اهتمام وفى كلمات مقتضبة جامدة سرعان ما تنتهي ليعود الى القصة الاصلية ليسردها بحماسة وينتقى لها الكلمات الخاصة الظريفة التي تسترعي انتباهك !

وقصتنا اليوم قصة فرعية ولكنك لا تجد بعدها القصة الاصلية التي تضيع الاثر السيء الذي يخلفه جمود القصـة الفرعية !!

اعرفت الآن مبلغ جمود « القصة » فى هذا الفيلم

وأبدع ما فى الفيلم . ان كنت تحب شيفالييه ـ هو استعراض النجوم وعدا صوت موريس البديع فى اغنيته فهناك ذلك التشابه التام بين البارون كاسيني واوجين شارلييه . . . ذلك التشابه الذى يملأ الرواية بمواقف سوء التفاهم الكثيرة . اى يملأها بالمواقف الهزلية الحقيقة التي تنسيك جمود القصة فى سردها ..

وميرل اوبرن فى هـذه الرواية لم تنل الدور الذى يلائمها أو تليق هى به ، ولهذا لا تظنها ترضى الكثيرين رغم الجهـد الكبير الذى بذلته لتقوم بدورها كما يجب .. أما آن سوذرن فقد استطاعت أن تحبك اخراج دورها ، بل فعلت أكثر مما يتطلب دورها فبدت نارية العواطف فى بعض الاحايين .. كما تعلم هى أن فتيات الفولي برجير المفضلات يكن ملتهبات .. عند الضرورة

معلومات عامة

ارتفع نجم موريس شيفالييه أول ما ارتفع على مسرح الفولى برجير ،

وكانت مستنجيت — معبودة باريس — قد اكتشفته ثم أحبته فرفعته معها الى المجد ... واغـتر موريس فجحد نعمة «مستنجيت» وتركها .. وسرعان ما بدأ نجمه يهوى .. وجاءت الحرب العظمى اذ ذاك فانقذته من الضياع اذ انضم الى الصفوف ... وأصيب بشظية قنبلة فى صدره وأسر .. وفى الاسر الألمانى حيث وضع معه غيره من الاسري تعلم موريس الانجليزية من ضابط انجليزى في الاسر .. ولما انتهت الحرب العظمى عاد موريس الى اعتلاء المسرح ليغني . وسـافر الي انجلترا حيث بدأ يسترد شهرته ... ثم خطفته هوليوود كما هى العادة !... وهو مازال هناك حتي اليوم

و «فالنتين» — وهى الاغنية التى ينشدها موريس فى هذا الفيلم « رجل الفولي برجير» — هى نفس الاغنية التى رددتها باريس بعده والتي اشتهر بعد أن أنشدها ...

الثورة السوداء

اخراج شركة وارنر
بول مونى ـ كارين مورلى
جون كالن ـ سارا هادن
وليام جارجان ـ جو كريهان
ماى مارش ـ جون ايرلنج
المدير الفني : ميخائيل كورتيز

(*)

دراما مختلفة عن حياة عمال المناجم فى بنسيلفانيا .. جو القصة والنقطة الرئيسية فيها يسيران جنبا الي جنب مع « جو » المناجم وحياة عمال المناجم !.. لا وجود الا للقليل من المغامرات النسائية ولكن التمثيل القوى الرائع الفخم .. التمثيل الصلب المقتطع من صميم الحياة الوقعية تمثيل بول موني العظيم لا وجود لمثله أبدا ...

— * —

لقد ظهر بول مونى من قبل في افلام كثيرة .. ولكنه لم يبدع فى دور من أدواره التى ظهر فيها مثل ابداعه فى دوره فى هذه الرواية .. وبكلمة قصيرة نقول ان بول فى هذه الرواية قام بدوره ببراعة ليس لها نظير ولا يمكن ان يكون لها نظير ..

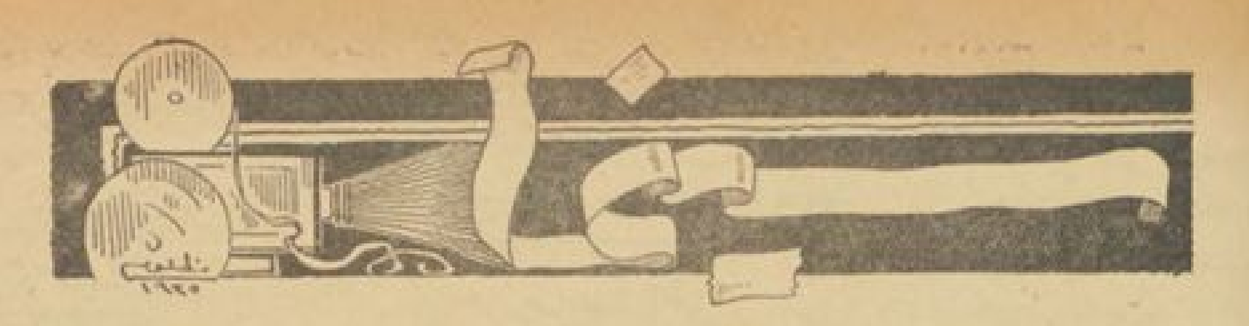
وليس من السهل ان نصف بالكلمات ابداع بول مونى فى تمثيله لدوره ولكن الرواية تشعرك للتو بأن جو راديك — وهو اسم بول مونى — هو شخصية حقيقية تعيش فى جو حقيقى جو المناجم الذى استطاعت الادارة الفنية ان تخلقه فى الرواية خلقا هو الحياة بعينها

والقصة ... قصة جو راديك ... هى صراع بين الرأسمالية التى يمثلها فى الرواية أصحاب المناجم ، وبين العمال الذين يمثلهم فى الرواية جو راديك أو بول مونى .. ويحدث خلاف بين العمال واصحاب المناجم على الاجور وسرعان ما ينضم جو راديك — الذى نكب بهروب من يحبها مع رجل آخر من زعماء العمال الذين يطالبون بحقوقهم وسرعان ما يحس أصحاب المناجم بقوة تأثيره فى زملائه العمال ... وتحدث الحوادث التى يعلم كل من يهتم بحركات العمال في تعصبهم بخبرها في الصحف ويقع جو راديك فريسة بين أيدي أصحاب المناجم أو بسببهم على الاصح والقصة مروعة بحوادثها والبؤس الذى يقاسيه عمال المناجم . مناجم الفحم على الخصوص — فى عملهم ومن جراء جشع أصحاب تلك المناجم ، ولكنها لا تزيد . ان لم تكن تنقص. عن الحقيقة التى يعرفها كل من له اتصال بالمناجم وحياة عمال المناجم فى أى بلد من البلاد ..

ومن العبث ان تبحث عن المواقف الخفيفه فى هذا الفيلم فانه مروع كما قلت من قبل ، ومن العبث ايضا ان تبحث فيه عن الغراميات فنصيبها لا يكاد يذكر فى الفيلم . وهى رغم هذا غراميات دامية كما يتطلب جو القصة نفسه .. ولكنك تجد الشيء الكثير من التمثيل الرائع المتقن ، والتوازن التام والتناسق الكامل فى كل جزء من أجزاء الفيلم

انه فيلم ممتاز ، فيلم غـير عادى فى الواقع ...

ناقد الجامعه
محمد كامل مصطفى



جون باريمور ... يجن

وهذا نجم آخر يصيبه الجنون قبل ان يمضي على جنون بستر كيتون اسبوع واحد !! .. والنجم الجديد هو جون باريمور شقيق ليونيل باريمور واثيل باريمور .. وقد لوحظت اعراض الشذوذ العقلي على جون باريمور منذ قام بدور الزوج المجنون فى رواية «وثيقة الطلاق» أول روايات النجمة الجديدة كاثارين هيبرن .. وعدا ان جون باريمور قام بدوره بمهارة تفوق الوصف فأن أسرته تشتهر بالعصبية القاسية المتوارثة .. ويظهر ان قيام جون بدور آخر من نفس نوع الدور الذى قام به من قبل فى رواية « وثيقة الطلاق » قد أثر في أعصابه تأثيرا كبيرا هيأها للهستريا القاسية التي قادته الى الجنون أخيراً

والدور الذى قام به جون بعد دوره فى « وثيقة الطلاق » هو دوره فى رواية «القرن العشرين » وهذه الرواية لم تعرض علينا بعد ، ولكن دوره هذا كان دور مجنون . . وكانت النتيجة ان تضافرت كل اولئك — وراثة العصبية والمجهود الكبير فى العمل وتمثيل ادوار المجانين — على سوق النجم جون باريمور الى مستشفى الامراض العقلية الى جانب زميله السابق النجم بستر كيتون ...

ك ...

امرأة ذات ماض

كنت على وشك ان ازف البشري الي القراء - بشرى عدم ظهور فيلم للسيدة آسيا داغر فى هذا الموسم - . . كنت على وشك ان ازف هذه البشرى الي القراء حين قرأت فى احدى الصحف أمس ان السيدة الفاضلة شرعت فعلا في الاستعدادات اللازمة لاخراج فيلمها الجديد !؟ . . وقد ذكرت الصحيفه - كأنها تريد تنبيه الناس الي نكبة من نوع نكبات الغازات السامة وغيرها ليتحاشوها او يوطدوا نفوسهم على احتمالها ذكرت الصحيفه اسم الفيلم الذي يجري الاستعداد لاخراجه فقالت انه «امرأة ذات ماض » !..

ولست ادري هل تنوي السيدة آسيا اخراج فيلم لها هذا الموسم أو لا تنوى ، ودعك مما تقوله هذه الصحيفة فان اساليب السيده آسيا فى الاعلان معروفة ومنها الادلاء بأحاديث لا نصيب لها الا فى خيالها كهذا الحديث الذي نشرته الصحيفه .. لست ادرى اذن هل تنوى السيدة اخراج فيلم لها أو لا تنوي ، ولكنى ادرى ان ظروفا كثيرة تحيط بالسيدة آسيا داغر - واسمها الحقيقي إن لم تكن تعرفه هو ألمظ داغر - يمنعها من البدء فى فيلمها الجديد إن صح انها تفكر فى فيلم يخرج هذا الموسم . . والأمر لله !

ومن باب العلم بالشيء نذكر الاخبار التالية عن فيلم « امرأة ذات ماض » وهى اخبار لا ندعى فخر التعب في سبيل الحصول عليها فانها كلها مستقاة من نفس الحديث الذي نشرته الصحيفه التي أشرنا اليها ..

واول هذه الأخبار ان الفيلم عصري اى ان حوادثه تحدث فى هذا العصر ، وتتلخص هذه الحوادث فى ان امرأة طيبة - وتصور انت السيدة آسيا وهي تمثل دور السيدة الطيبة ! لاشك ان الفيلم سيكون كوميدى ظريف !! - تواضع الناس والقدر على اتهامها بالقتل .. على حين انها بريئة ، وتظهر براءتها فى النهاية وبطريقة عجيبة لم تكن منتظره !! . .

وطبيعى أن دور الشرير - او القاتل - سيكون من نصيب احمد جلال .. الممثل الكوميدى الخفيف الذى لا يفترق عن بستر كيتون فى شيء .. لطف الله به !.

وسيمثل دور زوج الست الطيبه — وهي ألمظ داغر الشهيرة بآسيا — السيدة الطيبة فى الفيلم أحد موظفي مصلحة السكك الحديدية فيما أظن ..وقد اختاره السيد احمد جلال «لوثوقة من مقدرته» كما يقول الحديث المنشور فى الصحيفة الآنفة الذكر !!...

كنت أقول فى أول هذا الحبراتق كنت على وشك أن أزف بشري عدم

ظهور فيلم للسيدة آسيا في هذا الموسم.
ولكن هذا العام يبدو مزعجا كريها من أوله .. الحرب والغازات السامة و... وفيلم السيدة آسيا !..

شركة جديدة

تألفت شركة سينمية جديدة وهي ليست شركة مصرية رغم وجود عبد السلام النابلسي فيها لان شخصياتها كلها شخصيات أجنبية قوامها الكسندر فاركاش الذي أدار « بواب العمارة » و« بسلامته عاوز يتجوز » فنيا وشقيقه فري فاركاش المصور الذى صور فيلم «ابن الشعب» وأشخاص آخرين من المموليين وكلهم أجانب.. أما عبدالسلام النابلسي فيعمل كسكرتير فني للشركة أو مساعد مدير فني .. لست أدرى !!

وقد مضى على تكوين هذه الشركة الجديدة زمن ليس بالقصير ومع ذلك لم نسمع عن بدئها في العمل في أى فيلم بل لم نسمع حتى عن قرب بدئهم في فيلم ما !؟...

والمطلوب الآن من السكرتير الفني — أو مساعد المدير الفني — وهو الوحيد في هذه الشركة الذي يعرف اللغة العربية أن يدلنا على الفيلم الذى تنوي الشركة اخراجه . أو تفكر .. اذا لم تكن قد نوت أو فكرت في أن تنوى !؟...

السلطان عبد الحميد

قررت ادارة سينما تريومف تخصيص حفلتين في يومي الاثنين ١١ نوفمبر والثلاثاء ١٢ نوفمبر ابتداء من الساعة ١٥ر٣ بعد الظهر للسيدات وذلك بمناسبة النجاح الكبير الذي لاقاه فيلم «السلطان عبد الحميد» ...

وبهذه المناسبة نذكر أن هذا الفيلم لقى نفس النجاح الكبير الذي لاقاه هنا في كل مكان عرض فيه حتى اضطرت الكثير من الدور في الخارج الى تكرار عرضه اسابيع متتاليه

بريد المحرر

« قرأت في مجلة الجامعة الصادرة بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٣٥ في نقدك لرواية الرومبا الاخيرة قولك ان ماريون جيرنج امرأة لا رجل . وهذا خطأ فماريون جيرنج رجل وليس في هوليوود امرأة مديرة فنية غير دوروتي آرزنر فقط ، وماريون جيرنج هذا هو المدير الفنى لأكثر روايات سيلفيا سيدني مثل مدام بترفلاى و « التقط » .. وأخ ! فارجا نشر هذا التصحيح ولكم الشكر » .

ع . خ

«●»

هل يتكرم السيد ع . خ . بارسال الدليل الذى يتحدث عنه في رسالته ليؤيد كلماته هذه ؟!. انني اؤكد لك ان في هوليود اكثر من امرأة تعمل كمديرة فنية كبيرة .. ثق من هذا ولكن السبب الذى يجعل المجلات الانجليزية أو الامريكية التي تطالعها لا تذكر عنهن شيئا ... السبب هو اقلام الدعاية .. ثم ثق مرة اخرى ان ماريون جيرنج امرأة ياصديقي .. أو فتكرم على بالبرهان المادى ولك خالص الشكر

من الخارج

البؤساء

خبر قديم ولكنى لاحظت ان صحفنا ومجلاتنا لم تشر اليه بكلمة فلم أجد بدا من نشره هنا بعد ان يستحق عناية الصحف اليومية به ..

والخبر هام رغم كل شيء ، وهوان شركة القرن العشرين تخرج اليوم رواية (البؤساء) التي سبق ان اخرجتها احدى الشركات أيام السينما الصامته .... وقد اختارت الشركة للبؤساء الجديدة شخصيات مشهورة في عالم السينما اليوم فالنجم الكبير فريدريك مارش سيمثل دور (جان فلجان) وسيمثل دور الشرطى القاسي الذى خلا قلبه من كل عاطفة .. الشرطى جيفرت.. سيمثله شارلس لوتن النجم الانجليزى الذي لا يحتاج الى تزكيه : . وستمثل دور كوزيت الممثله المعروفة راشيل هدسون ، وسيمثل دور حبيب كوزيت المسمى موريس الممثل الذى ظهر امام كاترين هيبرن في آخر رواياتها التى عرضت هنا . واسمه جون بيل الذي مثل «الراهب الصغير» في رواية هيبرن المعروفه بهذا الاسم ، عدا الشخصيات الاخرى بالطبع ..

ورغم هذا كله ، ورغم اهمية الشخصيات التي ستمثل الرواية ، ورغم اهمية الرواية (البؤساء) فأن احدا لم يشر اليها بكلمة..

دكتور في علم النفس

نال حضرة الدكتور هواويني الاخصائى في الامراض العصبية والنفسيه درجة دكتوراه في علم النفس من كلية كلجيت نفادا الامريكية على رسالته المؤلفة من مائتي صفحة في علم النفس باللغة الانكليزية فنهنىء حضرته على هذه الدرجة الراقية ..

صفحات من مذكرات لويد جورج

كيف اشتركت انجلترا في الحرب العظمى

مامن شك فى ان يوم ٤ اغسطس من عام ٩١٤ يعتبر من أهم ايام العالم التاريخيه ، ان لم يكن اهمها جميعا ، اذ ان القرار الذى اتخذته انجلترا فى ذلك اليوم غير تاريخ أوروبا . . والعالم تغييرا كبيرا . وليس بكثير ان يقال ان دخول انجلترا الحرب غير دفة سير الجنس البشري ، وحوله الي ناحية اخرى غير تلك التى كان يسير نحوها !

فى ذلك اليوم كان الشعب الانجليزى يتقاطر على أمكنه تقييد الاسماء بالمئات بل بالآلاف . ترى . هل كان هناك أمل بأنه فى الامكان الحرب ؟!

هذا سؤال يتوارد على الخواطر الآن . وفى كل وقت تذكر فيه هذه الحرب المروعه . ويكاد الا يتفق اثنان فى الجواب على هذا السؤال

كان مجلس الوزراء الانجليزى فى أيام الجمعة والسبت والاحد يوالى عقد اجتماعاته . وكنت انا (والحديث هنا على لسان صاحب المذكرات) :أحضر كل هذه الاجتماعات علي الرغم من كثرة مشاغلي . وكان مجلس الوزراء في ذلك الوقت منقسما الي قسمين فالثلث او النصف تقريبا يريد الاشتراك فى الحرب . والباقون يرغبون فى بقاء انجلترا علي الحياد .

وكانت حجة أصحاب الرأي الاول ان فرنسا قد اشتركت فى الحرب فلماذا يمنعنا نحن ايضا من الاشتراك ؟

وقد قاث هؤلاء ، وهم يدلون بحججهم هذه ان فرنسا دخلت الحرب مرغمة لانها كانت فى ذلك الوقت مقيدة مع الروسيا بمعاهدات ترغمها على المحاربة في صفها . واشتركت روسيا فى الحرب ووجب اذن على فرنسا ان تشترك . أما انجلترا فلم تكن مقيدة بمثل هذه الاتفاقات مع أية دولة من دول العالم . وكانت الدولة الوحيدة التى تتمكن من ارغام انجلترا على الاشتراك فى الحرب هى المانيا !

كانت المانيا قبل عام ١٩١٤ قد امضت اتفاقا مع بقية الدول الاوروبية بأن تحترم حياد البلجيك . فلو نفذت المانيا اتفاقها لما كان هناك حاجة بانجلترا للاشتراك فى الحرب .

أما لو خالفت المانيا شروط هذا الاتفاق . . وهنا يتفق المجلس كله على وجوب دخول انجلترا الحرب . وعلى ذلك فان جميع الوزراء كانوا فى انتظار الاخبار الواردة من المانيا حتى ينتهوا الى رأى قاطع !

وفى يوم ٢ أغسطس وضع انتهاك المانيا لحياد البلجيك حدا قاطعا لانقسام مجلس الوزراء البريطانى . إذ وصلتنا فى هذا اليوم اخبار غير رسميه تفيد بأن الجيش الالمانى في طريقه الي البلجيك لاختراقها الى فرنسا !

ولبثنا ننتظر ان تصلنا اخبارا رسمية عن هذا الحادث . ولكن طال انتظارنا سدي . وأخيرا أرسلنا الى المانيا انذارا صارحنا فيه رئيس وزرائها بأنه ان لم يصلنا بيان واضح منه عن موقف المانيا من البلجيك قبل الساعة الثانية عشر من مساء يوم ٤ اغسطس فاننا سنضطر لاتخاذ خطوات حاسمة لحماية حياد البلجيك . .

وأرسلنا ذلك الانذار ونحن نعتقد ان المانيا سترجع عن فعلتها . لاننا كنا نظن ان المانيا ترهب الجيش الانجليزى وبعبارة أصح ترهب الاسطول البريطاني

كان يوم ٤ اغسطس يوما مملوءاً بالاشاعات والاقاويل . ومر النهار ساعة وراء ساعه ولم تأت اى إشارة من المانيا وجاءت كثرة الاشاعات ضغثا على إبالة وأتى المساء دون ان تهز بأى



لويد جورج

جواب على الانذار الذى أرسلناه الي المانيا ..

وبعد الساعه التاسعه بقليل استدعيت لغرفة انعقاد مجلس الوزراء لأمر هام . ولم أكد ادخل الغرفة حتي قيل لى ان المانيا أرسلت لوزيرها المفوض فى انجلترا تستدعيه للحضور ، مخبرة اياه ان وزير انجلترا المفوض بهـا قد طلب جواز سفره فى الساعة السابعة من مساء نفس اليوم . وسافر من المانيا بعد ان اعلن الحرب !

دهشت انا عند سماع ذلك الخبر لأن وزيرنا المفوض فى المانيا لم يرسل لنا بذلك الخبر . وهنا كانت الحيرة الكبري التى لم يقابل مجلس الوزراء البريطاني مثلها من قبل .

علام يدل موقف المانيا هذا ؟ هل تريد ان تؤخر ساعة اعلان الحرب حتى تكسب لنفسها وقتا تستعد فيه لمهاجمة الشواطيء البريطانية ؟

وهل يمكن اعتبار هذه الفعلة من المانيا بدء توتر العلاقات بينها وبيننا . ثم هل يجب ان نجاريها بالمثل أم يجب علينا ان ننتظر حتي تعلن المانيا الحرب علينا رسميا او على الاقل حتى تأتى الساعة التي حددناها لالمانيـا فى الانذار الذى ارسلناه لها ؟ !

وأخيرا جاءت الحيرة الكبرى : هل نطلق كلاب الحرب من عقالها فى التو حتى تأخذ حذرها ام ننتظر حتى يصلنا جواب المانيا . وازداد المجلس حيرة عند الوصول فى تفكيره الى هذا الحد .

وأخيراً وبعد تفكير أنهك عقولنا رأينـا أن ننتظر حتي الساعة الحادية عشرة مساء ، وهى الساعة المقابلة لمنتصف الليل في برلين !

وجلسنا جميعا حول المائدة الخضراء فى غرفة مجلس الوزراء ، تلك الغرفة التى شهدت كثيرا من المواقف التاريخية الشهيرة . وكان كل منا يحدق في الساعه المعلقة أمامنا كمن يحدق فى عيـنى معبود ..

كنا كمن يتوقع العلامة التي يترتب عليها حصد ملايين الارواح البريئة . وقبيل الموعد المحدد زاغت ابصارنا بين الباب والساعة المعلقة أمامنا

« دوم ! » اطلقت الساعه اولى طلقاتها الاحدي عشر فى الجو الصامت الرهيب فزادته رهبة وروعة .

وبينما كانت دقات الساعة تتوالي لم يكن ليسمع صوت فى الغرفة (دوم) (دوم) . (دوم) الى الدقة الاخيرة وراح صدى الصوت يرن في آذاننا كصدى مطرقة القدر !.

لقد تحدينـا أقوي دولة على وجه الارض . فهل يمكن أن نقوى على هذا التحدي ؟!

لم يكن يساورنا أي شك أو تردد عندما أعلنا هذا التحدى . ولكنني أصرح هنا وبدون خجل أن عاصفة من الخوف والرعب سرت فى عروقنا جميعا وزادت من سرعة نبضنا !

وبعد مرور عشرين دقيقة على اللحظة الحاسمة ، حضر البناءستر ونستون تشرشل وأخبرنا أن الانباء ارسلت الى جميع البوارج الحربية البريطانية فى جميع الانحاء بأن بريطانيا قد اعلنت الحرب على المانيا . وان عليهم أن يقوموا بواجباتهم تبعا لذلك !

وبعد ذلك بقليل انفض عقدنا اذ لم يكن لدينا ما نعمله هذا المساء .. ولكننا كنا نعرف أن لدينا الكثير لنعمله فى الصباح !

فهيم جبره

١٠ دقائق انتراكت

مع الاستاذ خليل مطران مدير الفرقة الحكومية

تقوم البروفات في الفرقة الحكوميه الآن على أقدام وسيقان . استعدادا للموسم الذى تسجل فيه الفرقة الحكومية أحد أمرين : أما النصر المبين – وهو مانرجوه – وأما . . الفناء لاقدر الله . .

واعتزمت قبل اناري الاستاذ ان انتزع عشر دقائق . .

وقد اعددت فى رأسي — سؤالين اثنين اعتزمت أن ابادر بهما خليل بك وأن استمع الى اجابته

— ماذا ينتوي الاستاذ عمله للنهوض بالمسرح المصرى ؟

وأما السؤال الثاني فهو :

— سمعنا – وسمع المتصلون بالمسرح جميعا – خبرا يقول بأن هناك فكرة ترمى الى مقاومة الصالات التي أصبحت لاتعرض على مسارحها الا صورا شتي من ضروب الدنس والفجور . . والتي تفسح المجال لعباد الشهوة والمفتونين، فهل كان ماسمعناه صحيحا ؟ . وكيف يكون ؟ وهل تخشى الحكومة ان تؤثر الصالات على ايراد الاوبرا ؟

ولقد كانت اجابة الاستاذ دون شك ابلغ اجابة ، وكان حديثه أشهي حديث، ثم كان ظرفه بالغا مبلغ الابداع قال الاستاذ :

ان الرسالة التى جاءت الفرقة الحكومية لتؤديها ، رسالة لا تتعارض مع ما أخذت به الفرق الاخرى نفسها مهما كان نوعها أو مشربها .. فلقد جاءت الفرقه « تمثل » .. بكل معاني هذه الكلمة . أى لتعيد للتمثيل معناه الذى يجب أن يفهمه الناس .. وجاءت تعرض على الجمهور صورا من الحياة منتقاة .. وفكرة جلية مختارة ، فى شكل بديع خلاب ، يشق طريقه الي القلوب من أيسر السبل بما يحفه من مناظر، وما يسود جوه من روح وأنغام موسيقية ..

وعسى ان نوفق الى ارضاء الجمهور والى ادخال السرور الي قلبه ، مهما قاسينا فى سبيل ذلك او جهدنا .

أما مقاومة الصالات ، فهو شيء لم تعتزمه الحكومه ، لأنك تعلم ان من اليسير على أصحاب الصالات ان يتذرعوا بسياج الامتيازات المنيع . الذى تقف أمامه كل الحكومات ..

على ان الصحافة تستطيع ان تأخذ على نفسها اصلاح هذا الخطأ ، فتنظم دعاية قوية ضد هذه الصالات ، وتبث فى قرائها الشبان مقت هذا النوع من العبث والمجون

وتطلع أولياء الامور على ما تحفل به تلك الاجواء وعلى الخطر الذي ينتاب اخلاقهم من السهر فى مواطن كهذه

على ان حسن الظن بهذا الشباب المثقف ، واثق من أنه حين يجد امامه الفرصة – سيولى وجهه شطر التمثيل الجدي الذى يعرفه ويقدره حق قدره

ولستاتري أن في وجود الصالات خطرا على الفرقة الحكومية من أى جانب فرواد الملاهى فى القاهرة يزيدون عن العشرين ألفا فى اليوم :. ودار الاوبرا لا تسع سوى ألفا من المتفرجين .: فهى لذلك واثقة من الاقبال مادامت طائفة الشباب المثقف معها ومادامت الصحافة قائمة بين الناس بالدعوة الصالحة ..

واذا كان الاجانب يعتقدون ان المصريين يميلون بفطرتهم الى انواع التمثيل الهزلى ، فلست ارى ان كل المصريين كذلك ، وارجو ان يكونوا جميعا على عكس ذلك . على أن روايات الاوبرا ستشمل نواح مضحكة دون شك ، تستطيع ان تشبع فى الجمهور ذلك الميل ..

واما رأيى الخاص فى الصالات ، فلست أستطيع أن أدلى به الآن صراحة لأنني رئيس الفرقة الحكومية ، وأخشى ان يقول اصحاب الصالات انني احاول هدمهم لابني نفسي . ولو سألتني عن ذلك قبل شهر واحد لأدليت لك بكل ماتريد فى صراحة وجرأة

وكانت العشرة دقائق قدولت جميعها كما يولى البرق .. فرأيت ان انسحب في هدوء .

وخرجت شاكرا للاستاذ حفاوته بي



عزيز ايضا !!

وعزيز عيد يريد أن يبرهن بأية طريقة كانت على أنه مخرج فذ حتى ولو خرج على القواعد المرعية لاصول الاخراج فقد اعطى عباس فارس دوراً في مسرحية (الملك لير) وسار عباس في دوره مدى طويلا بعد ان تفهم حقيقة الشخصية التي اسندت اليه

وبلا سابق انذار حضر عزيز في احدى البروفات واعتلى ظهر المنضدة التي يجلسون حولها لعمل البروفات وبدأ في عمله ولبسته في هذه اللحظات شخصية (لير) فصار يتنقل مسرعا على المنضدة وهو يلوح يديه في تلك الحركات التقليدية التي يتقنها حتى جاء دور عباس امامه واذا بعزيز يهتز على منضدته ويعلن للممثل الشابة ان هذه الطريقة (غلط) مع أنه هو صاحبها من نحو نصف الشهر

وقد يكون السبب في ذلك هو تتبع عزيز لقواعد الاخراج التي تتطور يوما عن يوم !

الا أن الحقيقة مؤلمة وهي ان عزيز يريد ان يلعب دور (لير) وكفى . ولا يريد أن يظهر بجانبه أي شخص وعباس من ممثلينا المشهود لهم بالبراعة أولا مع الاندماج في الشخصية وقوة الصوت أخيرا واذا فارتنا صوت عزيز بصوت عباس لخرجنا بنتيجة مضحكة وهي ان شيخ المخرجين لن يستطيع في دور الملك لير ان يقف امام قائده الذي يدل مظهره وصوته وحركاته على انه رجل عسكري كامل

فكر عزيز في ذلك ووضع نصب عينيه النجاح في شخصيته مهما كلفه الامر فكلف عباس ان يغير صوته من صوت قائد جبار الى آخر هرم يتذلل ليتسنى له ان يرتفع على اكتافه الى نجاح ينشده

وثار عباس الا انه سكت مرغما وقبل ملاحظات مخرجه (الدكتاتورية) وخرج بعد انتهاء البروفة وهو لا يرى ما حواليه لشدة التأثر

زكي رستم

ومما يذكر بهذه المناسبة ان المخرج الآخر بالفرقة الحكومية وهو زكي طليمات عندما بدأ عمله مع مجموعته كانت محاضرته الاولى لم تدل في معناها على ان الرجل سيتناقش مع كل منهم اذا لم يقبل الملاحظة فلو وفق الى اقناعه كان بها والا سلم معه بصحة نظريته

وهذه الطريقة هي نفسها التي استعملها جورج ابيض اثناء اخراجه لمسرحية «اندروماك» فقد ظل يتناقش في كل جملة مع زكي رستم حتى خرجا من مناقشتهما بنتيجه مرضيه

وبالمناسبة

وبمناسبة الحديث عن جورج وزكي رستم وتفاهمهما في طريقة اخراج ادوار (اندروماك) اذكر ان عزيزا قد شجر بينه وبين زكي خلاف لأن الاول يريد من الثاني ان تقبل ملاحظاته بدون معارضة

ولعل مسرحية (الملك لير) هذه هي المسرحية الوحيدة التي اثارت ادوارها جوا من النفور فقد حدث فيها رغم ما حدث ان كادت الفرقة الحكوميه تخسر اخيرا زكي رستم لانه اراد ان يتفاهم مع مخرجها الذي لم يرد الا ان تقبل طريقته على علاتها

وكان ان انقطع زكي عن العمل جملة أيام لم يجد المخرج ازاءها الا اعطاء ادواره لغيره ممن يحضرون حتى حدث اخيرا ان دعا الاستاذ مطران بك زكي ليزيل ما

في نفسه

وعرف المدير ان الممثل الشاب مغبون وان « الدكتاتورية » تسود طريقة الاخراج وانه من العبث ان يتفاهم ممثل مع مخرجه وانه علي الممثل ان يقبل ما يقوله المخرج ولو كان خطأ على انه نظرية مسلم بصحتها فكانت النتيجة ان ارضي الاستاذ المدير ممثله الغاضب ووعده خيرا لدرجة ان زكى خرج من عند مطران بك وهو جد فرح لانه عرف في هذه المقابلة القصيرة ان الرجل يحوطهم بعطفه وانه من الممثلين المنظور اليهم بعين الاحترام

مقالب

ولست ادرى لماذا يحلو لى دائما التحدث من مقالب اعضاء فرقة الحكومة رغم النظام الذي يسودها والادارة الحازمة التي تسهر عليها ولكنها ايضا رواية (لير) مثار هذا النوع الاخير من «المقالب»

تأخر عزيز عن موعد حضور البروفه وكان جورج قد حضر مبكرا فأراد استغلال هذا فطلب من الملقن ان يفتح



زينب صدقي

مسرحية (الملك لير) وبدأ العمل فيها حتى انتهي موعد الانصراف وذهب جورج وهو منشرح الصدر لأنه مثل شخصية تلاسه حتى كان اليوم التالى وحضر عزيز في ميعاده ومثل نفس الشخصية وقنع جورج بالجلوس والاستماع كغيره ممن لم يشتركوا مع عزيز في رواياته رأى .

وكما أثار المعهد السابق الذى أنشأته وزارة المعارف للتمثيل عاصفة من الحملات والردود كذلك اثار معهد اليوم رغم انه لم يخرج بعد الي خير التنفيذ عواصف وتكهنات

فقد حدث اثناء احدي البروفات في الفرقة الحكومية ان ذكرت مسألة معهد التمثيل وفائدة وجوده بجانب الفرقة الناشئة وانه سيكون نواة صالحة لنوع جديد من الممثلين الامر الذي لم يستطع معه حسين رياض ان يصبر فسرعان ما اعلن رأيه الذى يتلخص في ان مثل هذا المعهد لن يسد الفراغ المزمع ملاه كما انه لن يمد مسرحنا المصرى بالعدد المطلوب من الممثلين لأنه وان كان تلامذته سيتخرجون على يد مدربين مهرة الا ان طلبته لا يمكن ان يقفوا علي خبايا المسرح في فترة قصيرة كهذه بعد أن اثبتت التجارب ان الممثل لا يستطيع أن يكون ناجحا الا اذا مر عليه في عمله سنوات وسنوات

مبروك

واعلن مسرح الكسار عن رواية «زربيحه هانم» وهي قديمة يرجع تاريخها الى ايام امين صدقى الذي كتبها تحت اسم «شهر العسل» ولما كان عبد الحميد زكى من الشخصيات المحبوبة التي طالما لعبت الادوار الهامه مع فرقة الكسار فقد اشترك معهم في هذه الرواية لانه كان ضمن ابطالها من سنوات مضت

ولالتحاق عبد الحميد ثانية بمسرح الكسار رغم كونه موظفا بمصلحة المساحه قصة لا ارى بأسا من سردها ولعل القراء يذكرون انه صدر قرار يقضي علي الموظفين الهواه الذين يعملون بالفرق التمثيلية ان يستصدروا امرا من مصالحهم يبيح لهم التمثيل وكان عبد الحميد زكى ممن سرى عليهم هذا القرار فذهب الي مدير مصلحته وطلب منه السماح له بمزاولة مهنة التمثيل وهدد المدير عبد الحميد بالنقل الى اسوان ان هو حاول الاتصال بالوسط المسرحي ومرت السنوات والمسكين يحن الي اضواء المسرح دون ان يستطيع الاقتراب منها واخيرا نقل المدير ووجد عبد الحميد ان الفرصة سانحة للرجوع الي فرقته القديمة وكان ان ظهر ثانية على مسرح الماجستيك



جورج ابيض وفردوس حسن

معركة

ومعركة اليوم هى تلك التى قامت بين رجاء رستم والراقصه صفيه اللتين تعملان فى صالة الاختين رشدى وكانت نتيجتها ان صدر الامر بطرد المعتدية وهي رجاء رستم

والسبب الذي من أجله تعاركت هاتان الراقصتان هو مسألة الظهور فاحداهما تريد أن تتقدم الاخري والثانية لاتريد واخيرا انتهزت رجاء فرصة سانحة وهجمت علي زميلتها واعملت أظافرها فى فستانها الجديد ولم تجد صاحبتا العمل خيرا من اراحة نفسيهما وارسال رجاء الي الخارج!

فلم بديعه

والسيده بديعه مصابنى توالى عمل بروفات فيلمها الجديد (ملكة المسارح) ويوالى زكريا احمد وفريد غصن تدريب الفتيات على انشاد الالحان الجديدة التي قاما بمهمة تلحينهما وقد اتفقت السيدة بديعه مع شركة مصر للتمثيل والسينما على استئجار الاستديو لحين اتمام بعض مناظر خاصة بها.

والامر الذى خشيناه وتمنينا لو ان السيدة بديعه تلافته هو مسألة المخرج فقد خفنا كما ذكرنا فى عدد سابق ان تتفق بديعه مع ماريو فولبي الذى اثبت عن جدارة واستحقاق انه خير مخرج يتولى مهمة اسقاط اية رواية مصرية!

فللان لم نر فى القاهرة عرض فيلم (الغندورة) مع انه عرض فى الاسكندرية من مدة طويلة والسبب فى ذلك ظاهر وهو ان المخرج الذي لا يعرف من العربيه ولا عن العربيه شيئا كان عاملا مهما فى كساد الفيلم بالاسكندرية مما دعا أصحابه الي التفكير فى شأنه وعدم المجازفه بعرضه فى القاهرة

وقد احسنت السيدة بهيجه حافظ صنعا فى سرعة طرد هذا الرجل خشية ان يلحقها نحسه فى فيلمها الجديد (ليلى ابنة الصحراء)

والآن وقد وقع ما لابد منه فنحن نرجو مخلصين ان تتنبه السيدة بديعه وتبحث لنفسها عن مخرج آخر قبل ان تبدأ العمل مع فولبى ...

صلح

ولظروف تتعلق بالعمل حدث بين السيدتين رتيبه وانصاف رشدي وبين الراقصة رجاء توفيق سوء تفاهم كان من سببه أن فكرت رجاء في ترك الصالة والالتحاق بكازينو يوسف عز الدين

وفطنت الاختان رشدي الى ذلك وكان ان فكرتا في التراضي مع الراقصه الغاضبة وفعلا نجحت المفاوضات ورجعت رجاء ثانية لعملها ولم تعد تفكر في كازينو عز الدين

صالة بيا ..... اسكندرية

فاتنا ان نذكر في الاسبوع الماضي اثناء حديثنا عن افتتاح صالة بيا الشتوية ذلك المجهود الجبار الذي قام به الملحن المعروف عزت الجاهلي الذي قام بتلحين جميع اغاني البروجرام فنجحت جميعها وحازت اعجاب وتقدير الجميع ، خصوصا الحان اسكتش (اربعة فصول السنة) الذي بذل فيه عزت مجهودا كبيرا ..

ويسرنا بهذه المناسبة ان نذكر ان جمهور الاسكندرية مازال يهتم ببيا وما زال يعتقد ان صالة بيا هي صالة الاسكندرية مهما بعدت هي عن الاسكندرية، ولذلك نجد ان الصالة منذ افتتاحها الي الآن وهي في كل ليلة تغص بالوجوه السكندرية التي اعتادت النظر اليها راقصات الصالة طوال السنين الماضيه .

وربما كانت بيا سببا في ان تعلم جمهور الاسكندرية علي ان يقضى الشتاء في القاهرة اسوة بجمهور القاهرة الذي عوده البلاج قضاء الصيف في الاسكندرية .

ملاية السرير

قدم انور وجدي الممثل بفرقة الحكومة رواية صغيرة اسمها « ملاية السرير » الي فرقة بيا وقد اطلعت عليها اللجنة المخصصة لفحص الروايات وتنظيم البرنامج فوافقت عليها وحددت تمثيلها الاسبوع القادم ، ولما كان يهمنا التحدث عن مجهود ذلك الممثل الشاب فقد ارجأنا الكتابة عنها الى ان نشاهدها على مسرح الصالة المذكورة في الاسبوع المقبل .

محمد عبد المطلب

وما دمنا في معرض الحديث عن

صالة بيبا بذكر ان المطرب الوحيد في فرقتها هو محمد عبد المطلب ولما كان بين جمهور المتفرجين عددا كبيرا من هواة الطرب فكان الا وفق أن يكون موعد القاء مقطوعاته متأخراً عن الوقت الذي تحدد له في البرامج اذ هو يغني كل ليلة في الساعة التاسعة والنصف تقريبا وهذا الموعد لا يمكن جميع المتفرجين من سماع عبد المطلب .

وليمة عشاء !

اقيمت وليمة عشاء (فاخرة) مساء الاربعاء الماضي في تمام الساعة الثانية والنصف صباحا بعد انتهاء العمل في جميع الصالات ، ولم تكن هذه الوليمة في رستوران على الدله كما يتسرب الي ذهن القاري، ولكنها كانت على قارعة الطريق أمام « بائع الكوفته » الواقف أمام القهوة المصرية خلف الكوزموجراف الامريكاني .

وكان الداعي الي هذه الوليمة زميل اسكندري من نقاد الثغر الذين حضروا الى مصر اخيرا وكانت الوليمة تضم كل



انور وجدى

من الراقصات فتحيه فؤاد ومنيرة محمد وماري جورج والمطرب حسن سلامه ورجل البوليس الذي وقف ليحافظ علي النظام ، ومن الاشياء التى يجب ذكرها هنا ان الراقصه ماري جورج كانت اول من حضر الوليمة وظلت منتظرة بين المدعوين مدة كبيرة ولكنها فجأة اختفت وفرت هاربة وقد بحثنا عن السر في ذلك الهروب فوجدنا انه تسرب الى ذهنها ان الزميل الناقد دعاها لتناول العشاء لا لغرض سوى أنه اراد ان يكتب عنها خبراً مسرحيا !

اضافة . . حديثة !

ذكرنا في عدد سابق خبر استئجار الممثل يوسف عز الدين لصالة البيجر بالاس بعماد الدين واطلاق اسم كازينو عز الدين عليها ، وقد اسند

عز الدين الى احد افراد فرقته مهمة تحرير الاعلانات التي توزع في الطريق فما كان منه الا ان ملأ الاعلان بالجمل الغريبة والالفاظ المضحكة فكتب مثلا – اضاقة حديثه – بدلا من – اضاءة حديثة –

ميمى صيداوي

منذ ان حضرت الراقصة ميمي صيداوي الي القاهرة وهى تداوم على حضور حفلات كرة القدم حتى اذا تسبب من ذلك تخلفها عن البروفة وتوقيع الغرامات عليها .

وقد بلغ ما خصم منها فى غرامات بسبب الكرة اكثر من نصف جنيه مصري وقد كتب اسمها فى دفتر الغرامات «الكابتن ميمى صيداوي» .

منولوجست !! ولكن . .

وامام ولكن هذه تقف شتى علامات التعجب حيري لأن وراءها ماوراءها من اخبار عن الراقصة فردوس شلبي بطلة قصة الخمسة عشر جنيها التي طردت من اجلها من كازينو بديعه وظلت فى بيتها مدة طويلة بلا عمل حتى (حنت) عليها الاختان رشدى وقبلتاها فى صالتهما

وازاء ذلك فكرت الراقصه فى ان تفاجيء الاختين رشدى بشيء يسرهما بعد ان اوهمها بعضهم بأن صوتها يصلح لـكي تـكون صاحبته منولوجست ولكن حدث ان امرها احد الاطباء بالامتناع عن تلك المغامرة التى لو اقدمت عليها لتركت الصالات في طريقها الي « المصحة »

الي هنا وقفت رغبة الراقصه ولكنها جعلت تفكر اكثر فى شيء يحببها الى صاحبتى الصالة وكان ان اهتدت الى خلق نوع جديد من المشاكل ظلت

ظهر بائع الاحلام مع بائع الصحف

تتكاثر ابتداء من يوم الافتتاح حتى الآن مما جعل الاختين رشدى تفكران جديا فى اراحة الجمهور منها

نرجس شوقى

تواظب السيدة نرجس شوقى على القاء المونولوجات كل ليلة فى كازينو يا منذ افتتاحها الى الآن ، ولنرجس طابع خاص فى المونولوجات التى تلقيها والتى اختصت بالقائها وقد عرف هذا الطابع فيها الملحن المعروف عزت الجاهلى فوضع لها عدة مقطوعات جميلة تتمشى مع روحها وعذوبة صوتها فنجحت جميعا ونرجس تبذل جهدها فى حفظ مقطوعات جديدة كل اسبوع لتغيير مع تغيير البرنامج

تهديد بالقتل

عزم محمد الدبس البيانيست بكازينو البوسفور على الزواج من الراقصة رجاء عبد الحميد التى اتفقت مع السيدة بديعه مصابنى لتظهر معها فى فيلمها الجديد والتى تعمل بكازينو البوسفور الآن .

ولكنه فى الوقت الذى كان يفاوض فيه مع المأذون الذي سيكتب العقد فوجىء باستلام خطاب من مجهول يهدده فيه بالقتل اذا لم يرجع عن هذا الزواج فأبلغ بوليس الازبكية واتهم الصديق القديم للراقصه المذكوره وهو احد موظفي المستشفى الاميري بالاسكندرية كما اتهم سيدة اخرى عينها فى بلاغه .

وقد اوقف المفاوضه مع المأذون الشرعى الى ان يتم التحقيق

أخبار صغيرة

— حضرت فى هذا الأسبوع الاختان نادبه ونينا ليباركا المولود الحديث لشقيقتهما ماري

— اتخذ عزيز عيد وزوزو حمدى الحكيم وعبد الحميد شكري وحسن شلبي وسرينا ابراهيم محلا مختارا لهم الاكسلسيور بدلا من قهوة الفنار أو مقهي الفن

— شوهد حسين ابراهيم المنولوجست يمسح غرفته بكازينو بيا بيده ولا ندرى ان كان هذا عدم ثقة فى الخدم أو لعلة فى البخل

— قدم الاستاذ عباس حافظ لفرقة رمسيس مسرحية ترجمها عن الانجليزية عنوانها (الاستعمار)

— قررت الآنسة بيا فى الاسبوع الماضي فتح خمس زجاجات شمبانيا لافراد فرقتها للنجاح الذي لاقته نال منها عبد النبي محمد زجاجة واحدة جزاء نجاحه

— وجدت الراقصة سلمى زكي زوجا اختارته لها العناية الالهية لراحتها من عناء هز البطن



رتيبه رشدى

— تشاجرت احدى الخياطات مع الممثلة لطفيه نظمى لتأخيرها فى الدفع .

— انضمت الراقصة فتحيه بط بط الى كازينو البوسفور وانفصلت عنه فى اليوم الثانى .

— انضمت الي صالة رتيبه وانصاف رشدى راقصة حديثه اسمها سميره امين

— امرت ادارة فرقة بيا بتغيير اسم الراقصة سنيه الصغيرة باسم « آسيا » اكراما للراقصة سنيه شوقى .

المعرض الرابع لفن التصوير الشمسى

قررت جمعية محبي الفنون الجميلة ، المشمولة بالرعاية العالية الملكية ، اقامة المعرض الرابع لفن التصوير الشمسى فى اوائل ديسمبر القادم .

فعلى حضرات الراغبين فى الاشتراك من هواة ومحترفين ، ان يقدموا معروضاتهم لغاية ١٥ نوفبر ٩٣٥ ، الى سكرتارية الجمعية ، ٥٨ شارع ابراهيم باشا ، حيث يجدون قانون واستمارة لعرض .

وتطلب الاستعلامات الاخرى من حضرة الأستاذ فؤاد عبد الملك سكرتير عام الجمعية تحريريا أو تليفونيا رقم ٤٣٧٥٠ —

على مسرح

فرقة الرشيقه ببا

عماد الدين

مدير الادارة مصطفى ابراهيم	بكازينو بديعه الشتوى	معلم الرقص ايزاك ديكسون

ابتداء من الخميس «ليلة الجمعه» ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٩ ونصف مساء

تقدم باستعداد

الرواية الجديدة

ملاية السرير

لأول مرة

بقلم أنور وجدي تلحين الموسيقار النابغة الاستاذ عزت الجاهلي

اسكتش جديد

معرض الكوارع

بقلم الادیب ابو السعود الابيارى

تلحين الاستاذ عزت الجاهلي

اسكتش جديد

فرفش وانجلى

بقلم الروائي الكبير الاستاذ امين صدقى

تلحين الموسيقار الكبير الاستاذ عزت الجاهلي

الرشيقه الصغيرة ببا

في جميع البروجرام

الرشيقة الصغيرة ببا

عبد النبي محمد	حسين ابراهيم	حسين ونعمات المليجى	نرجس شوقى	موسي حلمى
عزت الجاهلى				محمد عبد المطلب

حلم رهيب

قصة في رسائل

بقلم ابراهيم حسين العقاد

— ما تنفخش الدخان فى وشى

— ليه ؟

— بعدين نكره بعض

— ياشيخه بلاش كلام فارغ

— اعرف شغلك اهى الناس بتقول كده كلها . .

— دول مجانين وهو حد يصدق انا نكره بعض . . أؤكد لك ان ده جنون

— انا قلت لك وخلاص .. اعمل معروف انا دايما اتشاءم من الحاجات دى

طيب ياستى وآدى السجارة . وان كنتى عايزه ابطل الدخان عشان منكرهش بعض ابطله .. يامجنونة هو انا لي غيرك

والقيت برأسك على صدري بعد أن رميت بسيجارتي فى النيل ليلة كنا جالسين (على ظهر العوامة) نستمع في نشوة اخاذة الى تلك الاغنية الساذجة التى كان يرددها ذلك الطفل الصغير الذى جلس فى مؤخرة مركب كبير من تلك المراكب الهابطة نحو الصعيد بعد رحلة مكدودة شاقة وقد نظرت الى عينى فى تلك اللحظة التي وصل الي سمعك فيها صوت الطفل وهو يقول

« اوعى تقول انا لى فى البلد دي حبيب . »

« ده بحر جاري تروح انت بحى غيرك »

وكانك كنت فى شك من هذه السعادة التي كانت تغمرنا اولعله قد داخلك بعض الشك فى حبى فحاولت ان تعرفى خبيئة نفسى خلال عيناى ! وعندها هززت رأسك واطبقت عينيك كمن كنت هائمة فى ملكوت آخر لم اطق لك فيه بقاء فنبهتك واذا بك تطيلين النظر فى وجهى وقد بانت على وجهك علائم تحيرت ازاء تفهمها فقد كانت مزيجا من شك وتوسل وسعادة والم وهززت رأسك ثانية ، تبعت عيناك مركب الملاح الصغير التى اخفاها الظلام فلم تريها وانما وصل اليك رجع صدى اغنيته وهو يتلاشى فى هذا الجو الساكن الذي كان يفيض علينا سعادة وحنانا

أؤكد لك يافاتني انى عرفت ساعتها ماذا كان يدور بخاطرك من افكار ولكني تجاهلت كل شىء واطبقت يدى على صدرى وانفرجت شفتاي عن ابتسامة هادئة فقلت والغضب آخذ منك كل مأخذ

— انت سامع ؟

— سامع ايه ؟

— الكلام اللى كان بيغنيه الولد المركبي

— وده فيه ايه يزعل ؟؟

— مش عارفه .. انتو كلكم كده

وقمت من مكانك مغضبة وسرت نحو الحاجز الخشبي وتطلعت الى ماوراء الافق الداكن السواد كأنك تنادين ذلك المطرب المجهول ليسمعك بقية لحنه أو ليظل طوال ليله ينشدك الكثير من ألحانه الشاكية تحت نافذة غرفتك اشبه ما تكونين ببطلات القصص الغرامية فى عصور الفروسية الاولي !! ولما أعياك طول البحث اتكأت بمرفقك على حاجز (العوامه) وخيم عليك جو من الغموض فبدوت كعذراء وسنانه تنعم بأحلام هائمة فى مروج الخيالات !! فى تلك اللحظات تواردت على خيالي الخواطر فأوحت الي بقصيدة (الحالمة) التي بلغ من اعجابك بها انك حفظتها على طريقة الطالبات الصغيرات لتلقيها على صديقاتك فيلمسوا بأنفسهن ناحية من نواحي غرامك الموفق !

لست ادرى ياصديقتى لماذا تلتوى هذه الكلمات كلما حاولت ان اسطرها على هذه الصفحات لتصلك فى المكان الذى اتخذتيه لتكونى بعيدة عن هذا الذى اكتفيت منه بما كان وازلت يدك الستار النهائى على مهزلة غرامنا فصرنا فى ظلام رهيب خرجنا منه فاذا بنا أمام الدهر الذى اشار لنا بيده القاسية وقال : افترقا : فصرنا فى الحياة لاول مرة متباعدين بعد ان شيعتني بنظره علم الله أثرها فى نفسي المهمومة وقد وقفت بين اهدابك الطويلة دمعة حائرة اخفيتها براحة يدك كي لاألمحها فالمس نقطة الضعف من نفسك أنت التى تحاولين ان تظهري أمامى بمظهر القوى الجبار لاني غريمك فى الحياة كما تتصورين

سراب خادع ذلك الغرام الذى عشنا فى جوه رغم تلك المتاهة التى غمرتنا بشتى الاحاسيس المزدوجة فخلنا انفسنا سعداء

احلام ياصديقتي ولكم كان رهيبا حلم هوانا . لا . بل كان حلما هانئا غمرنا جماله فى أيام وددت لو أن الزمن

مهلها لتطول اكثر . اسفاه يافتاتي لم تشم بعد عبير الحياة وقضى عليها الدهر بالفناء

كان يوما من تلك الايام التي تغمر الانسان بجو من الحنان المشبع بالرغبة فى الاستزاده من كل ماهو جميل فى هذا اليوم عرفتك وفى هذه اللحظات تآلفنا وسرعان ما زالت الكلفة بيننا وقطعنا فى مرحلة هذا الطارىء الفجائى كما تسميه شوطا بعيدا لم نحس بعده الا ونحن فى ميدان حب عنيف جارف

وكانت ليالى سجلناها فى كتاب هوانا بدماء القلب .. ذلك القلب الذي طغت عليه الغيرة .. الغيرة القاتلة العمياء ففتحت بيننا هوة سحيقة يزيدها الزمن وعورة ويخيل الى معها ان اللقاء عسير

اسائل نفسى وقد كتبت هذا القدر عن السبب الذى من أجله فكرت ثانية فى أن أصل ما قد قضي الدهر له بقطيعه وتفرقه وعبثا حاولت أن اقتنع بجواب شاف واذا بي اراجع ثانية في خيالى تلك المحاوره التى دارت بيننا على ظهر (العوامة) فى تلك الليلة التي مر فيها الملاح الصغير وهو يرتل الاغنية الغامضة التى جعلتك تفكرين فى كلماتها ردحا من الزمن ...

اتذكرين ماذا حدث بعدها .. حاولت ان اهدىء من روعك فقدتك حيث مقعد وثير اجلستك عليه ثم ذهبت لاحضر لك قصة دوماس الخالدة (غادة الكاميليا) لنقرأ سويا جزءا من حياة هذه الغانية التي آثرت الحب على كل شيء ولعلك قد شعرت بنوع من الملل اثناء القراءة ففضلت ان اجعلك تعرفين شيئا عن حياة لامارتين خلال غرامه الاول فاحضرت لك قصته الاولى جرازيلا) ولكنك قلت

— عشان ايه انت دايما تحب الحاجات اللي تقبض القلب دي ؟ .. حقيقي يا احمد كل رواياتك عياط وموت وقتل .. لا . لا ده مش حب ده ده نوع خطر من انواع الهلاك

— اجيب لك حاجه من موليير يازينات والا بس عايزه ايه؟مادام انت زعلانه ياختي عايز أسليك وبس !

— لا . انا مش زعلانه .. بس مش عارفه ايه الشعور الغريب اللي بيستولى على لما اسمع اى غنوه زى اللي قالها الولد ده .. انا خايفه .. خايفه انوه فى ظلام زى اللى غابت فى وسطه المركب بتاعته .. انا ماليش فى الدنيا حد واعمل ايه؟؟

— اوه .. يبق مين فينا اللى غاوى نكد ...

وقمت من فوري الي (الجرامافون) وأدرت لك قطعة قديمة من مقطوعات أحد مشاهير الاوربين ولكنك طلبت مقطوعة الشيخ سيد درويش (انا عشقت) ولعلنا تأثرنا الي حد ما بذلك الجو المرح الذي كان يحوطنا فى تلك الساعة فرحنا بدورنا نرتل مع المطرب الشاب أغنيته الرائعة

وحضرت الى مصر فرقة (الكوميدى فرانسيز) ودعوتك لمشاهدة (غادة الكاميليا) فى احدى حفلاتها فلبيت الدعوة ودعوت بدورك صديقتك بدريه التي قدمتنى اليها فراعتني منها رزانتها البادية وهدوءها الواضح الذى افاضته علينا فى ذلك المكان الثائر فاحسست بنوع من الهدوء يغمرني انا الآخر . الا انى ظلت اتابع فصول القصة حتي انتهت .. ولكن شيئا آخر كان لم ينته بعد .. شيء غريب احسست به ولكني كذبت نفسي وقد لحظت بدورك الاهتمام الذى كنت أبديه نحو صديقتك فتولاك نفور منى وكأنه عز عليك ان تصدر عنى مثل هذه الاحوال الشاذة

لا . لا يا زينات هانم انك واهمه فيما كنت تتصورين وهذه الصديقه كانت شيئا عارضا اما انت فالشيء الباقى الذي افكر فيه ولكنك صممت على أن تفسحي الطريق لها لانى كما صورلك خيالك قد اكتفيت منك بما كان وأريد ان اجرب حظى مع اخري علني أوفق فى هذه المرة

ذقت نوعا من الحرمان لم اعهده من قبل واحسست فى قرارة نفسي بنقض يسودها وعبثا حاولت ان أسلك طريق العودة فى سبيل ارجاعك عن عزمك وأخيرا عرفت ان اشياء هامة استدعت سفرك الفجائى الي البلدة وقيل لى أيضا أن والدك يعاني مرضا خطيرا فآثرت فى هذه اللحظات أن اكتب لك عن الجو الحزين الذي يغمرك الآن يحرك فى نفسك الحنين

احمد

...

— طيب وانتى تغيرى من حتة بنت زى دى لا ياشيخه ؟

— اعمل معروف سيبنى دلوقت . كفايه اللى عملته .. أنا شايفه كل شيء بعيني .. وحضرتك ولا سائل ولا كان فيه معاك كلبه .. مش مخلوقه زيك عندها شعور

— بس نتفاهم . اسمعى

— مفيش تفاهم . روح اتفاهم مع اللى كنت قاعد تشاغلها من الصبح

لقد خانتك ذاكرتك يا صديقى فلم تذكر هذا الحديث الذي تركتك بعده ولم ترنى حتى هذه الساعه بعد أن مر على فراقنا ما يقرب من النصف عام

سافرت بعده الي البادية كي أكون بجانب والدي المريض ولأراعي شؤوننا الخاصة بعد أن أصبح الرجل عاجزا عن اتمام أي عمل

لم يكن يخطر ببالي ياصديقي أن هذه المدة ستكون طويلة لدرجة كهذه التي لم استطع معها أن اتصل بك ثانية، اتصالا اريك خلاله لونا من ألوان الحرمان .. ذلك الحرمان الذي يعلمك مرة ثانية كيف تحترم شعور من اسلمتك قيادها فلا تحاول أن تتطرف مع مخلوقة أخرى على مرأى ومسمع منها

لكم اردت أن اذيقك هذا اللون من ألوان المعاملة ليكون ردا خالصا عما اسلفته نحوي من اهانه صفعتني بها على مرأى من صديقة جمعتك بها المصادفة في ليلة من الليالي فحاولت نفسك الطامعة ان تضرب عصفورين بحجر .. ان هذا النوع من الرجال يا سيدي هو المكروه عند النساء كافة وهو الذي لا تحاول ايه امرأة مهما كانت أن تتصل به ... انه غرور وطيش قل أن يصدرا من طفل لم يتخط بعد مرتبه الصغار !!!

لقد خيل اليك أن بدريه كانت تبادلك نظراتك الوالهة فتماديت مع أنها في الواقع كانت تنظر اليك نظرات المستغرب . ولكنه الغرور — الغرور ياطفلي الكبير الذي سيظل طوال حياته طفلا ـ هو الذي جعلك تتصور انها تبادلك نظراتك فتماديت ونسيت انه كانت معك فتاة كنت تقسم لها من لحظات انها الوحيدة التي تحكم على عرش قلبك ؟

اليس من حق هذه الفتاة أن تثور أو على الاقل ان تصفع هذا الكاذب كي يتواري خجلا فلا يعود ثانية الي تمثيل ادوار الخداع مع الغير ؟؟ الم يكن من حقي ان اثور يا احمد ؟؟ ولكن لست ادري اية سكينه تلك التي غمرتني واي هدوء ذلك الذي استولى على فرحت اتابع القصة وقد اندمجت مع ابطالها اندماجا انساني في هذه اللحظات تلك المأساة التي كنت تمثلها انت مع صديقتي

وخرجنا عقب الانتهاء ثم اوصلنا بدريه الى منزلها .. اوه يا سيدي اية سخرية تلك التي ابدعت في تمثيلها لقد ضغطت بيدك على يدها وانت تبتسم ابتسامة تحمل طابع حب عميق ظهر جليا على وجهك الضاحك فأحنت بدرية رأسها وجرت مسرعة نحو الباب الكبير الذي دخلته الي حديقة منزلها .. وبقيت واياك وجها لوجه !!

يالرجل العجيب الأطوار نفس الابتسامة كانت مرسومه على وجهك وانت تضغط على يدي انا الاخرى وكأني بتلك الاعين الشرهه التى كانت منذ لحظات قصار تنم عن نوع من الرغبة الملحه .. كأني بها كانت تقول لي : انت الوحيدة :

في هذه اللحظة ياسيدي ثارت كرامتي تطلب مني ان ادرأ عنها هذا العدوان فكان لزاما ان اعكر جو صفوك واصفعك بالحقيقة المؤلمة لأني لم استطع ان اصفعك بتلك اليد التي كنت تضغط عليها لتمثل معي حبا زائفا كنظراتك الزائفة !!

ولقد وقفت في ثورتي وتراجعت انت ثم ذهبت تتكلم في نعومة معتذرا عما فات مدعيا انه كان مجرد دعابة . ايه دعابة مؤلمة ياصديقي .؟! انها دعابة خطرة قضت على غرامنا الذى وقفنا نحن الاثنين نشاهد مصرعه وقد جفت الدموع في مآقينا التى لم تجد بدمعة حارة على العزيز الراحل

كرهتك ذلك الكره الذي كنت تخشاه ليلة كنا على ظهر (العوامة) ساعة نهيتك عن مداومة (نفخ) دخان سيجارتك في وجهي !! لك أن تسخر ولكنه القدر ابى الأن تكون سخريته اشد وانتي فافترقنا الى حيث لا رجعة

اكتب لك هذه الرساله ومدير المسرح ينادني لأن ميعاد ظهوري قد قرب .. لا تعجب يا احمد فليست هذه بادرة من بوادر جنون طارىء بل هي حقيقة مؤلمة أبى القدر الا ان امثلها واكون بطلتها .. انك لم تعلم ان والدي المرحوم قد ترك ميراثا مثقلا بالديون وكنت وحيدته ..

لا أم ولا اخ ولا اقارب وسرعان مادخلت بيتنا جموع المرابين كما تدخل الحشرات السامه احجارها ثم نصبوا الشباك لطفلة لا تعرف عن والدها شيئا وبين يوم وليلة كنت في العراء لا امتلك قوت يوم

هل تصدق هذا ؟ زينات ابنة محمود بك عبدالجليل تصبح عديمة النصير ولا

ملجأ لها !! اوه ياصديقي لاتجعلني اذكر هذه اللحظات الرهيبة انها بشعة كريهة لدرجة انى احس معها بالقلم يرتعش بين ذكرها مضطربا بين اصابعي النحيلة. النهاية فكرت وفكرت وخرجت من تفكيري بأنه يجب ان اصمد لهذه الصدمة القاسية لم يخطر اسمك على ذاكرتي . لا تعجب ياسيدى فان بقية من الكبرياء كانت مدخرة فى نفسي العالية وهذه البقية هى التي منعتنى من ان اطلب معونتك

صممت علي ان اعمل كمدرسة في احدى المدارس الاهلية وعبثا رفقت

وذات يوم وجدت قدماى تسوقانى الى باب مسرح « دى بارى » وقدمت نفسي الى مديره الذى كان بحاجة الي فتيات متعلمات كما قال

اية غيبوبة تلك التى استولت على واى شعور خالطني ساعتها أحسست معه بتيار جارف قد اكتسح ماضى حياتي أمامه والقى بي فى مكان لم تألفه نفسى قبلا فألقيت بسلاحي للصدفة الجائرة .. نسيت نفسى حتى اسمى عندما سألوني عنه لست ادرى، كيف قلت لهم فردوس زكي .. نسيت انى ادعى زينات عبد الجليل وان والدى كان من كبار اعيان القطر وانه من تلك الطبقة التى يقولون عنها (الارستقراطية)

نسيت كل شيء واصبحت فردوس زكي الممثلة المبتدئة لا غير والتى تعمل لتربح قوت يومها وسط جو ملىء بالفساد

واليوم .. اليوم فقط ستمثل الفرقة قصة د.ا.س التى اتعبت نفسك فى قراءتها ليلة (العوامة) كي تسري عن نفسي ذلك الحزن الذي استولي على . . القدر يأبي الا ان اعمل فى ذات القصة التي كانت السبب المباشر فى انفصالنا .. القصة التى شاهدناها سويا بصحبة بدريه على مسرح الاوبرا من فرقة (الكوميدى فرانسيز) بالسخرية المره أؤكد لك ياسيدى انى عندما كنت اشاهدها انى اندمجت وسط اشخاصها بدافع التلهية واليوم ارغم على الاندفاع وسط أشخاصها بدافع البحث عن قوت اليوم .. بدافع الربح من ايه وجهة كانت ياصديقي

ستظهر القصة اليوم وسأكون ضمن من يعملون بها .. لن العب دور البطلة لن اكون مرجريت يا ارمان العزيز بل سأكون وصيفتها سأمثل دور « نانين » الا ترى معي انها سخرية قاتلة

علمت انك تسير فى حياتك نحو مستقبل زاهر وانك قبلة انظار الجميع فهل لى انا صديقتك القديمه ان أمد يدى لأهنئك متمنيه لك دوام النجاح ام تري ياصديقى سترفض هذه اليد التى طالما ضغطت عليها فى شوق ورغبة لقد فقدت كل شيء فى لحظة وانسانى كبريائى ان افكر فى مستقبلى ودفع بى القدر الي طريق لن استطع البعد عنها فقد سممني جوها الخانق ومع ذلك فى نفسى رغبه .. رغبه أكيدة فى ان .. أوه ياصديقي تمت هذه الرغبة خير من ان افصح عنها فقد وقف كبريائي فى وجهى ثانية ومنعتنى من الكتابة

فوداعا واذكر

زينات

احمد

قد تغفرها لصديقة قديمة عندما تناديك باسمك مجردا ولن تغفرها لممثلة شابة عندما تكتب لك اسمك مجردا من لقب « بك »

انس ان فردوس زكي الممثلة هى التى كتبت وتصور انها زينات عبدالجليل الا تسمح لها ؟ يخيل الى ياسيدى انك ستهز رأسك في الم شديد كمن تحاول ان تمحو من على صفحات ذاكرتك صور ماضينا او على الاقل ان تبيد الصورة الوادعة التى رسمتها عنى فى خيالك خلال ايامنا الماضيه

سمعت بنبأ زواجك من بدرية وهنا ترتسم على وجهي ابتسامة وديعة ابتسامة تصور لى انك لم تقدم على الزواج من صديقتى القديمة الا لتذكرني دائما اذا مارأيتها دواما امامك ..

اليست هذه هي الحقيقة ام تراني واهمه .؟؟

بالامس ياسيدى .. بالامس فقط رأيتك تخترق شارع عمادالدين بسيارتك الجديده وكنت خارجة من باب المسرح الذى اعمل به . خيل الي ان اناديك لاهنئك ولكن لا أدرى اى شيء الجم فمى ومنع يدى عن الحركة لقد خفت . خفت الا عين الشرهه ان تنالك بسوء فتلوك الالسن اسمك ويقولون المهندس الشاب احمد انور صديق للممثلة فردوس زكي .. خفت ذلك ياصديقى كما خفت ان تعلم زوجتك بذلك فتتركك وقد وجدت بنفسى رغبة تدفع بى الى البكاء .

بكيت ياصديقي بكاء صامتا بكاء السرور لأنك تسير نحو نجاح اكيد يعزينى فى حياتى المظلمه

لم اكن في شك حين قلت لك فى خطابى انك تخجل ان تمد يدك الي امرأة مثلي لأنك اقدمت بعدها على الزواج كي تقضي على هذا العارض الفجائي وتتخلص من الحلم الرهيب وابكي لآخر مرة امد يدى هازة يدك ــ رغم الهوة التى تفصلنا ــ لاقول لك وداعا ياصديق الطفولة وهنيئا لانك تخلصت من الحلم الرهيب الذي لم ازل تحت سطوته حتى هذه الساعه

زينات



جنازه

وبعد أن تولي استاذ اللغة العربية مسح السبورة بما عهدفية من همةونشاط وقف وسط طلبة السنة الثانية بالمدرسة السنيه واعلن أنه بعد أن قدح زناد فكره وبات طول الليل يشغل باله قرر نهائيا اعطائهن موضوعا انشائيا من نوع لم تعهده قبلاهذه المدرسة ولم يسبق لاية طالبة فى أى مدرسة كانت أن رأت موضوعا مشابها له

وسرت فى حجرة الدراسة همهمة خافتة جعلت الطالبات يصوبن نظراتهن نحو السبورة التي وقف الاستاذبجانبها لحظة كي يزيد الموقف رهبه ثم تقدم بثبات عجيب الى صندوق الطباشير و كتب :

صف شعور فتاة ماتت والدها وترك لها ثروة طائلة :

وسال لعاب البعض وهن يتصورن هذه الثورة الطائلة التي تركها (المرحوم) وجعلت كل واحدة تتخيل الجاه والعز المنتظر في حين تبادلت مجموعة أخري نظرات معنوية ردا علي كلمات شلةقالت بصوت خافت : بعد الشر يا افندى:

ووقف الاستاذ بعد أن انتهى من الكتابة فى محله المختار وعلى فمه ابتسامة طولها شبر وعرضها متر في انتظار التهاني التى ستنهال عليه من الطالبات المعجبات بموضوعه العجيب ولكن شيئا من هذا لم يحدث لان الفصل تحول الي جو صامت ساكن ولم يلبث أن رن فيه (صوت) عكر الصفو واخرج المدرس من فردوس أحلامه

وجرى الرجل مسرعا نحو مصدر (الصوت) فاذا بمسكينة مات والدها وترك كما قال الاستاذ ثروة وان لم تكن طائلة فهى ثروة على أي حال وعبثا حاول الاستاذ أن يهدىء من ثائره طالبته التى استمرت فى بكائها بعد أن اخرجت من درجها منديلا كبيرا وضعته حول عنقها على طريقة (ياسبعى) ولم تمض دقيقة واحدة حتى سرت عدوى البكاء فى الفصل باجمعه وتحولت حجرة الدراسة الى مناحه وقفت بوسطها الطالبة وحول عنقها منديلها وهى (تعدد) وزميلاتها يرددن ما تقول بنغمة عجيبة غير مألوفة

وحاول الاستاذ بلا جدوى ان يتفاهم مع طالباته اللاتي تملكتهن حمى العويل اذ استمرت الفتيات فى بكائهن دون ان يعرن مدرسهن ادني انتباه حتى قطع الاستاذ الامل تماما من امكان اسكاتهن فذهب الي السبورة ومسح موضوعه العنيف ثم كتب بدلا منه :

«ازمة الزواج فى مصر»

ولكن وبدلا من ان تسكت الاصوات كما كان الاستاذ ينتظر استمر العويل والنواح اكثر من ذي قبل حتي أصبحت الجنازة حارة بحق وحقيق واخيرا وامام ذلك الاصرار المدهش لم يجد الاستاذ بدا من الاسراع في

سطر آه وسطر لا..

يقسم حسن بهار شاه كشميري ابن بارم دبله الطالب بالسنة الثانية بكلية الزراعة انه لم يترك كشمير بالهند الا منذ خمس سنوات فقط وانه حضر الى مصر ممتطيا صهوه سجادة طائره

•••

ابتدأت الآنسة لبيبه عابد الطالبه بمدرسة الاميرة فوقيه منذ اول الاسبوع الماضى فى ترك الترام والذهاب يوميا بطريق الموتوسيكل ماركه اعتماد الغمراوي طلبا في ازالة السمنه وحبا فى النحافة والجسم العرسي .

•••

نظرا لعدم وجود قهوة او نادبجوار مدرسة الفنون الجميلة العليا بخلاف العادة فى كل الكليات والمدارس العليا قدم الطالب طلعت عبدالعزيز اقتراحا بوجوب نقل (قهوة الفن) الى جوار المدرسة حثا للطلبه على الذهاب اليها وتشجيعا لهم على الحضور

الالتجاء الى حجرته وترك هذا الفصل نعى من بناه ..

هس ! ! سمع

واؤكد لك ان هذا السمع لم يكن فى احدى حفلات عبد الوهاب أو الآنسة ام كلثوم كاقد يتبادر الى ذهنك لم يكن ذلك فى احدى تلك الحفلات وانما كان في مدرسة معروفة بالوقار والاوليه بين مدارس القطر

والخبر ومافيه انه حدث في الاسبوع الماضى ان دخل الاستاذ عبده زياد الى فصل السنة الرابعة ادبي بمدرسة الخديو اسماعيل لتدريس آداب اللغه العربيه والانحناء باللوم على هند التي لم تنجز ما وعدت به!

دخل الاستاذ الفصل وأعلن ان درس اليوم انشاء شفوي وحدث ان وقف حضرته بجانب النافذة المطلة فى ميل عجيب على مستشفي الملك الذى يلاصق المدرسه وما ان ابتدأ طالب نجيب فى القاء بضعه كلمات حفظها من (كتاب المواضيع المنيفة فى الانشاء العنيفة) حتي ابتدأ صوت ملائكي على حد قول الشاعر يغنى اغنية من اغانى أم كلثوم المبنية على الهجر والدلال والصداللى قلبك يكرهه!

وتلفت الطلبة يبحثون عن الطالب صاحب الصوت الجميل الا انهم فوجئوا بأن مصدر ذلك الصوت لم يكن الا احدي ممرضات المستشفي الملاصقه

والتفت الاستاذ الى طلبته فوجد ان انظارهم جميعا قد حولت الي النافذه الخلفيه وهنالم يجد بدا من الذهاب بنفسه جهة (الاستراد) والتحدث فى بلاغه وطلاقه عجيبه عن مزايا الانشاء التحريرى وأثرها في الادب المعاصر وابتدأ الطلبه فى كتابة الموضوع في كراساتهم وارتفع صوت الاستاذ آمرا بالخلود الي السكينة ومهددا كل من تحدثه نفسه بمخالفة ذلك بالويل والثبور وخصم عشرة درجات من السلوك علاوه علي العيش الحاف والحبس آخر النهار مع التنفيذ ..

وكان من المؤكد ازاء هذا التهديد ان يمتثل الطلبه فقام طالب نجيب لغلق النافذة الملعونة الا أنه لم يكن من الاستاذ الا أن امره بالعودة توا الى مكانه وترك النافذة على حالها منعا للقيل والقال واثباتا لقدرته الهائلة فى المحافظة علي سكينة الفصل مع الاستخفاف باي سبب من الاسباب التى تؤدي الى تعكير تلك السكينة

ورجع الطالب الي مكانه معتذرا عن تداخله فى ما لا يعنيه ووقف الاستاذ بجانب النافذة يمنع الطلبه من محاولة النظر منها !

استقالة

وبعد التى والتياوما يتبعهما من الفاظ التسويف والتأجيل. اجتمع مجلس ادارة كلية التجارة وقرر باغلبية الآراء اصدار قرار خطير يقضى بقبول اربعة طالبات فى السكية التي ظلت طوال ايامها تفخر بانها تجمع كل من هب ودب من خناشير المدارس ايام كانت مدرسة عاليه .

وشمر الطلبة عن سواعد الوجاهه والابهه وارتفعت الميزانيات التى عصروا فيها اذهانهم مستنجدين بالاقتصاد الذى حذقوا فنه فى السنين الاخيرة ثم لم يجدوا بدا من زيارة اشهر الخياطين من درجة دليه وحتي على وانت نازل لتفصيل احدث انواع البدل ام صفين اللي قلبك يحبها

ووجدت ادارة الكلية فى ذلك الموقف الدقيق فرصة لا تعوض فى اثارة همم الطلبة وتشجيعهم على الذهاب الي المكتبة التى عشش العنكبوت فى جدرانها بالرغم من دفعهم جميعا تأمينا لاستعارة الكتب منها فاصدرت أمرها الي الطالبات الجديدات بالجلوس يوميا في تلك المكتبة

وجاء الامر على عكس ما كان يخطر علي بال اعضاء مجلس الادارة اذ لم يكد يدخل الطلبة الى المكتبة فى أول يوم حتى أخذ عددهم فى التناقص يوما عن يوم حتى جاء اليوم الذي خويت فيه المكتبة على عروشها من الطلبة فلم يبق فيها الا الطالبات الاربع وقد احتلت كل منهن ركنا من أركان الحجرة ورجع الي المكتبة سكونها المميت

واخيرا وبعد تفكير دقيق استقر رأى الاستاذ الجوهري افندي امين المكتبة على تقديم استقالته في أول فرصة

بائع الاحلام

مع بائع الصحف !

ابراهيم عبـده (كارت بوستال) وامينه السعيد مقلبجية الجامعـة

ولتلك النمر والمقالب الحبانى تاريخ قديم ابتدأ منذ عام مضى اى منذ ابتداء مشاجرات ومشاكل انتخابات أعضاء اتحاد الجامعه فى العام الماضى

في ذلك الوقت واثناء ابتداء العام الدراسى الماضي لم تكن قدره ماضيع الحداد قد وصلت بعد الي تحديد حتي ولا عشر العلاقه بين الطالب ابراهيم عبده والطالبة الآنسه أمينه السعيد بكلية الآداب المرشحين لعضوية الاتحاد — كانت الآنسه امينه السعيد مع محاسبيها فى واد — وكان ابراهيم عبده يرأس حزب الآنسه سهير القلماوى في واد

وقرب ميعاد الانتخاب فابتدأت الحماسة تتدفق من الفريقين وطبل كل منهما وزمر وانتشرت فى سماء الكليـة أنواع التشنيع العجيبـة حتي اذا ماجاء يوم الانتخاب ونجح تهريج ابراهيم عبده فى اسقاط امينه السعيد وانتخاب سهير القلماوى كان الجفاء بين الطالب والطالبة قد وصل الى حد لا يطاق

فى ذلك الوقت و سبب ذاك الذى حدثتك عنه استمرت النمر والمصايد التي كانت تحاك بسبب الانتخابات فى السير فى طريقها واصبح شك المقـالب هو غرام الفريقين الذى ليس بعـده غرام فاستعان كل منهم بالمجلات وظهر فى ذلك الحين لقب ابراهيم عبده الاثري (الكارب بوستال) كما ظهر لقب أمينه السعيد (مقلبجية الجامعه)

كل ذلك فى العام الماضي - ودار الزمن وحل ميعاد انتخابات هذا العام فحل معه عدو جديد للانسه امينه السعيد لم يشأ الا ان يعكنن مزاج الانسه هذا العام ايضا

وتأبي تلك العداوه الا ان يكون لها هى الاخرى تاريخ قديم .

لم تكن (المسألة) بين امينه السعيد وابراهيم عبده باقل فى أى شىء منها بين الآنسة المذكورة والانسه سعاد لبماع الطالبة بكلية الطب لسبب لا يعلمه الا الله ولما كانت الآنسة طالبة الطب قد خطبت او كانت على وشك المخطوبه في العام الماضي للطالب محمود الشاهد بكلية طب الاسنان ثم ابت القسمه الا ان تفرق بينهما لم يكن هناك احسن من هذا المجال للانسة امينه السعيد فابتدأت المناوشات والذي منه وظهر التوقيع والرغبة فى الحصول علي أى وسيلة للتشنيع واضحا جليا فلم تمض مدة حتي جاءت النتيجة على النقيض تماما اذ

ريبورتاج

لم يحل ميعاد انتخابات هذا العام الا و كان قد سبقه عدو جديد للانسه امينه السعيد كما ذكرت

وقرب ميعاد الانتخابات و تقدمت امينه مرشحه نفسها عن الخريجين كما تقدم ابراهيم عبده مرشحا نفسه عن الخريجين ايضا وفجأة وبدون سابق انذار نسيت المقالب القديمة والالقاب والمعلومات القيمة التي نشرها كل فريق على الآخر واصطلح الطالب سابقا مع الطالبة سابقا لتكوين (جبهـة) قوية لتضمن لهما الفوز بأغلبية هطرية

وجاء وقت محمود الشاهـد لشك المقلب اياه .

يوجد فى قانون اتحاد الجامعة مادة صريحه تنص على انه لا يجوز مطلقـا لاي متخرج أن يرشح نفسـه عن الخريجين مالم يكن قد انتخب عضوا فى الاتحاد اثناء حياته الدراسية ولما كانت الانسة امينه السعيد لم تكتحل عيناهـا بعضويه الاتحاد طول حياتها المدرسية فعلي ذلك لم يكن لهـا الحق اصلا فى ترشيح نفسها الا انه نظرا لضم المدارس العليا الي الجامعة وعدم امكان تطبيق هذا القانون تقرر الغاءه هـذا العام واعطاء أى متخرج الحق فى ترشيح نفسه

وجاءت المسألة للانسة أمينـه على الطبطاب ولـكنه ولشدة الاسف جاء معهـا أيضا وقت محمود الشاهد لشك المقـلب إياه كما ذكرت اذ لم يكد يجتمع أعضاء اتحاد الجامعـه يوم الاحد قبل الماضى حتي وقف محمود - وهو عضو الاتحاد عن كلية الطب - وتكلم كلمتين على قد المقام فى اهمية المادة المذكوره ووجوب بقاءها لضمان صلاحيه جميع المنتخبين عن المتخرجين ثم اقترح وجوب سريانها على الكليات القديمة وعدم سريانها على الكليات الجديدة ..

ووافق اعضاء الاتحاد وشربت الآنسة امينه السعيد المقلب زي اللازم اذ لم يبق لها اى حق فى ترشيح نفسها اصلا لعضوية الاتحاد عن الخريجين

تلك مقالب الانتخابات . . وهؤلاء هم اعضاء اتحاد الجامعه

أبوخ اسئلة!

شيفاليه لا يعرف الفرنسية!

وليليان هارفي تقطع الخص بالشوكة ؟!

لبعض مندوبي ومندوبات الصحف في هوليوود اسئلة غاية في « البواخة » و« ثقل الدم » ولكنك اذا قارنتها باسئلة بعض مندوبي الصحف — ولا نقول مندوبات . ياحسرة اعندنا ظهرت امامك ظريفة .. جدا .. جدا للغاية !

وتصور انت مندوبا يدخل على السيدة ادرة ـ مثلا ـ ويبتدرها بهذا السؤال السخيف « ما هي حكاية الطبيب الذى كان يحتكر علاج صديقاتك . » أي سؤل هذا ! الست توافقني على انه سخيف الى أبعد حدود السخافة ؟ فاذا لم توافقني انت على سخافته وافقتني السيدة نادرة لانها تعلم مقدار السخافة التي يحملها السؤال كما اعلم أنا مثلا ! وتصورانت مندوبا يدخل على السيدة آسيا ـ مثلا ايضا ! ويبتدرها بهذ السؤال « ماذا كانت تشتغل السيدة قبل ان تعمل فى السينما ؟» .... سؤال سخيف فى الواقع ! اليس كذلك ! ... فاذا لم توافقني على ذلك وافقتني السيدة آسيا لانها تعلم المقدار الكبير الذى يتمتع به السؤال من السخافة ! كما اعلم انا والامر لله !

ونضرب صفحا عن الاسئلة الخاصة « بالبصارة والفسيخ » وهل يأكلان بالاصابع أم بالشوكة ؟؟ وغيرها من الاسئلة البايخه . نضرب صفحا عن هذا كله لنقول لك بعض اسئلة مندوبى ومندوبات الصحف فى هوليود ..

دخلت « الزميلة » مندوبة مجلة .. على برت هويلر النجم الكوميدى المعروف واصطنعت لهجة الجد واكتسبت نوعا من الخطورة وسألته

« كيف تنام فى فراشك ؟» . وزام صاحبنا برت هويلر ! ولكنه علق على هذا السؤال بقوله « افهم الفكاهة جيدا وأجيد المزاح جدا ، بيد اني كنت حيال امرين .. إما ان اقول للمندوبة تعالي وشاهديني فى نومي او افتح الباب واشير اليها ان تتكرم بالارتفاع عن الخروج من غير مطرود ! ! .. ولكني آثرت الصمت العميق ؟ »

واراد كلارك جيبل ان يقضى بعض ايام فراغه فى قرية ، فلما وصلها أحاط به جمع من الصحفيين ... وفاز أحدهم باستثارة اهتمامه بحركات عصبية فاختلى به ، واذا به يسأله .

« مستر جيبل .. ماهي الوسائل التى تتبعها لتقع الفتيات في حبك ؟» ..أعوذ بالله ! ويصر جيبل على أن مرضه الاخير يرجع الى صدمته من هذا السؤال الظريف !!

« والآن .. مس وينيارد .» قال المندوب همسا . « نحن على انفراد وتستطيعين اخبارى عن احب عشاقك اليك .. أهو انجليزى أم امريكى ؟»؟! ياناس .. بقا دا سؤال ؟!

وتحدث وارنر باكستر عن اسخف سؤال وجهه اليه صحافي ، قال : دخلت على فتاة رشيقة شقراء . وسألتنى عن شعوري اذا ما رزقت طفلا ... لم أدر ما اقول .. ولم ادر كيف اعتذر عن الاجابة ، فسألتها « قولى لى .. لما تخلق ولد .. يبقى ايه شعورك ؟ فاستأذنت المندوبة ! ..

وتقول جانيت جاينور ان جريدة كبري (كذا) أوفدت اليها من يسألها عن عدد المرات التي تنظر فيها الى ساعتها كل يوم ! وكانت ليليان هارفى تستمع اليها فعلقت على حديثها قائلة

« ليس هذا بشىء يا جانيت .. فقد زارنى مندوب ليسألنى عما اذا كنت اقطع « الخص » بالسكين أم بالشوكة حاجه تقلق ؟!

وجويل ماكريا . سألته مرة احدى المخبرات عن رداء حمام الشمس الذي يفضله ؟! وتولى المسكين يأس ! ولكنه أجاب « رداء من وبر الجمال » سؤال بارد وجواب .. سخن !!

واعجب من هذا كله سؤال ألقته احدى الزميلات على جون بولزعا اذا كان يحس لملابسه أثرا على صوته !؟؟

ولكن هذا السؤال « مبلوع » بالنسبة الى سؤال وجهته زميلة ثانية الي فيكتور جوري عن نوع ملابسه الداخلية ! ! واجابها المسكين .. « انى لا استعمل منها شيئا »

والطريف بعد هذا أن زميلة من الزميلات قابلت موريس شفاليه لتقول له ان من واجبه أن يدرس اللغة الفرنسية جيدا لأن أفلامه الفرنسية لنست على ما يرام !! ومثل هذا ما وجهته زميلة اخرى — ولا فخر !! — الى بوريس فرانكنشتين كارلوف اذ قالت : « انت لا تمثل الا أدواراً وضيعة .. هل يدل هذا على انك ردىء الطبع وضيع القلب؟

ولنختم الحديث .. رغم ما فيه من ... مسك على كل حال !! ك ..

قصة مصرية

أحلام ..!

بقلم عبد الخالق محمود

— ١ —

— يا.. وبه البنت دى طالعه فيها على ايه ؟ علشان اكنها حلوة شويه يعني ؟ دايما ماشيه ومناخيرها فى السما ايش حال ان ماكانش حيلتها غير الفستان الفستقى ده اللى دايما لابساه والجزمة اللى عمرها ماغيرتها ؟!

أنا مش فاهم دى مبوزه دايما كده ليه ؟ عمرى ماشفتها ابتسمت وعمرى ما سمعت ان شاب فى الحتة كلها عرف يكلمها أبدا ..!

— دى مسكينه ياشيخ .. أبوها وامها ميتين . وقاعده مع عمتها .. سامع أختى أمينه امبارح بتقول ان عمتها منشفة ريقها ومورياها الذل ...

— هى اختك أمينه تعرفها ؟

— واخدين دبلوم المعلمات مع بعض

— بقى البنت دى واخده دبلوم معلمات أولية ؟ وبتشتغل معلمة ؟ ! أنا ربي كل يوم الصبح بدري أشوفها خارجه .

— أبدا .. دي من دفعة أختى . واخده الدبلوم سنة ٢٩ ومع ذلك لسه ما اشتغلتش . مسكينه . كل يوم تروح وزارة المعارف . تلقيها دلوقت راحه هناك ...

لا ... لم تكن « سنيه » ذاهبة الى الوزارة ساعة مرت بهذه الشابين فى الصباح المبكر ... لقد حفيت قدماها من الذهاب الي هناك رجاء أن تحصل على وظيفة تريحها من ذل عمتها الارملة التى أصبحت تكفلها بعد موت أبويها .

لقد كانت تقصد احدي المحلات التجارية الكبيرة بشارع المغربى وكانت قد قرأت عن ذلك المحل اعلانا أذاع فيه أنه فى حاجة الي عاملة (كيسير) بمرتب ثلاثة جنيهات ...

« ثلاثة جنيهات ..! »

أخذت سنيه تحدث نفسها وهى فى طريقها

« ثلاثة جنيهات .. آه لو حصلت على هذا المبلغ . ؟ بسيط ؟ اوه ! كلا . كلا . انه يكفيني . وزيادة .. لسوف تخرس عمتى فلا تعود تسقيني كل صباح اقذع الشتائم لاقل سبب بل دون ما سبب قبل أن تسقيني كوب اللبن التي يخيل الى أنها تتحول سمازاقا من أثر ما أسمع ساعة أتناولها ..

« ثلاثة جنيهات .. رباه .. ان عمتي ستوقظني كل صباح ولاشك على قبلة بدل تلك اللكمة التي اعتادت أن توقظنى بها .. ولصاحت فى وانا أقوم مبكرة «ياسنيه ياختى لسه بدرى . خليك نايمه مستريحه شويه . الشمس لسه ماطلعتش ياروحي !» بدل تلك العبارة التى اعتادت أن توقظنى بها ، قبل أن توقظ ابنتها بساعة على الاقل ، وهى تلكني صائحة « ايه النوم ده ياشيخه ؟ أجرن الفقر ماسكك ! ده الوخم ياشيخه بورث الفقر . قومى ياشيخه جتك البلا ..! »

« ثلاثة جنيهات ..! سأستطيع أن أشتري ثلاثة فساتين على الأقل كل شهر بالطبع .. وستكون لى عدة أحذية .. وسأدخر ولاشك كل شهر خمسين قرشا على الاقل أضعهم فى صندوق التوفير .. ويبقى مافيش حد أدى .. »

وحانت منها التفاتة فوجدت طالبا آخر من شبان الحى يحمل حقيبة كتبه ويبتسم لها . وسمعته يقول .

— أيوه كده ياشيخة .. اضحكي . دانا عمرى ماشفتك ابتسمتي أبدا . .

وتلاشت الابتسامة التي كانت قد ارتسمت على شفتيها وهي تسبح فى تيار أحلامها . . ! وما أن عبرت الطريق وابتعدت عن ذلك الطالب الغر الذى توهم أنها تبتسم له حتى راحت تتابع أحلامها . .

« لا أظن ان واحدة قبلى قد ذهبت الي ذلك المحل . . لقد رأيت الاعلان عصر البارحه فى «البورص» . وهأنذا ذاهبة فى الصباح المبكر . . لاشك أنى أول واحده ستقابل مدير المحل . ولا شك أنى سأفوز بالوظيفة . . نعم . . سأفوز بالوظيفه . . وسينقضى الشقاء ! .

وابتسمت ..

وبتلك الابتسامة دخلت المحل بعد أن وثقت من أنه هو نفسه الذى قرأت إعلانه بالامس .. ولكنها ما أن تقدمت داخل المحل حتى قابلها عامل ضخم الجثة كان يمسح البلاط

— نعم يامدموازيل ؟

— مش هو ده محل «لاروز»

— أيوه ياهانم

— من فضلك عاوزه أقابل المدير ..

وابتسم العامل ابتسامه صفراء وهو يحملق فى صدر الفتاه المرتفع . ثم قال لها

— أوه .! المدير يامدموازيل مايجيش الا الساعه ١١

— طيب ومايمكنش أقابل حد غيره أنا جايه علشان الشغلة دي اللي انتم معلنين عنها . .

— آه . ولكن المدير مش موجود ولاسكرتيره . . بيجوهنا الساعه ١١ على الاقل

وتأففت سنية . ثم خرجت الي الطريق ..

الى أين تذهب الآن .؟ أوه ! ان امامها جولات كثيرة عليها أن تجولها اليوم .. لقد أقسمت ساعة ان خرجت من بيت عمتها فى الصباح على ألا تعود اليه إلا وقد التحقت بعمل . أى عمل ! وبأى أجر !

وكانت قدماها تسوقها الى شارع عماد الدين . وعندئذ جري فى خلدها

« فكرة .. لماذا ..؟ لماذا لا أشتغل راقصة . .؟ نعم . . لا أبدا . . لن تمانع عمتي مادمت سأحصل لها على المال . . ولكن . . راقصة . ؟ أرقص . ! أمام الرجال .؟ ياخبر !. أبدا .. لا عيب أبدا يارب .. »

وراحت تتخيل نفسها راقصه لها مئات العشاق ومئات المعجبين . !. . وتخيلت نفسها وهي تقول لعمتها بعد عودتها

— اشتغلت ياعمتي . .

— مبروك ياأختي .. اشتغلتي ايه؟

— رقاصة ..

— رقاصة . ؟!

— حاخد جنيه فى اليوم يا عمتي ؟

وخيل لها أنها ترى عمتها امامها وقد كادت تجن فرحا .. لا .! انها لن تغضب بعد ان تسمع بذلك المرتب الضخم ! لكون ابنة اخيها سوف تشتغل راقصة بل وتخيلتها وهى تقول

— وماله ياأختي . مبروك . مبروك ياروحى : الف نهار ابيض .

أجل ... جنيها فى اليوم . . ! انهن يعشن فى الشهر على جنيهين هما كل ايرادهما ..

واستفاقت من تفكيرها على صوت حوذى اجش يصيح فيها

— انتى نايمه يا .. ايه ده؟ مش سامعه الزعيق ده كله؟

وابتعدت عن طريق العربة وكأن حديث الحوذي الوقح لم يكن لها .. ثم راحت تتابع احلامها

« يصح .. اقعد على القهوه دى :. مش هي دى القهوه اللي يقولوا عليها قهوة الفن ؟ اقعد عليها لغاية الساعة ما تبقى تسعة ولا عشره واروح صالة م الصالات .. »

ولم يطل بها ذلك الهاجس حتى كادت تصيح لنفسها

« ياخبر . ! اقعد على قهوه ؟ ليه ؟ اجننت ؟ »

وكادت الدموع تطفر من عينيها عندما اخذت تحدث نفسها

« والله ياسنية حتتمرمطي ؟ : مين عارف . . ! لسه الزمان حيعمل فيكي ايه!

وسمعت شابا من متسكعي الطرقات يقول .

— ياخويه انت ياللي بتكلم نفسك كلمنا احنا ياأخي

فلم تعره التفاتا وكانت قد اصبحت في ميدان باب الحديد ... ورفعت بصرها الى ساعة المحطة الكبيرة فوجدتها الثامنة

« عال . الساعه ثمانية دلوقت . . اما اروح بأه مستشفى الدمرداش : اركب الاتومبيل . . معايه تلاته تعريفه ... ياريت الشغله دى تقضي .. ولو انها شغله متعبه ... لكن معلهش . رخرين تلاته جنيه

...

— تلاته جنيه ! تصوريا اخي ! حامل بكالوريا يدوله تلاته جنيه . بقي ده مش بؤس .!

وافاقت سنية من ذهولها ، وهى جالسة فى السيارة ! على تلك العبارة وكان نفر من راكبي تورنيكروفت يحدثون فى موضوع الوظائف والموظفين : فجرى فى خاطرها

« صحيح . حامل البكالوريا مش طايلهم . تلاته جنيه ! »

ووقفت السيارة امام مستشفى الدمرداش فنزلت ودخلت المستشفى .

...

— حضرتك تروحى مصلحة الصحة هناك في ادارة المستشفيات . . وتقدمى طلب .

— ولكن يادكتور . المسألة مش عاوزه واسطه ؟

وابتسم الطبيب الشاب ـ وكان هو اول من التقت به عند دخولها المستشفى لسذاجة سؤالها ولكنه اجابها مطمئنا اياها .

— لا . أبدا ..

فكان ذلك مدعاة لأن تحدث نفسها بعد ان خرجت من المستشفى

« عال .. أروح دلوقت حالا مصلحة الصحه .. لا .. بلاش اركب اتومبيل أمشي .. والا لأ .. أركب زي ماجيت لغاية المحطه وبعدين امشى من المحطه فى عماد الدين كده لغاية ماروح شارع

المغربي .. آهو يادوب تكون الساعه ١١ ويكون مدير المحل جه ولا احتاج لا لمصلحة صحة ولا لغيره .. هو فيه حاجه من غير واسطة ؟ بس الدكتور يطمني يارب صحيح ما يكونوش عايزين واسطه .. »

وفي السيارة راحت تقطع الوقت بين أحلامها ..

رأت نفسها وقد ارتدت ملابس الممرضات البيضاء وقد أخذت تتنقل بين المرضى ترعاهم وتواسيهم وفي معصمها ساعة ذهبية ! ثم ذهب خيالها الى ابعد من ذلك . فحلمت بأن علاقة قد تنشأ بينها وبين احد أطباء المستشفى . كذلك الذي قابلها اليوم مثلا .! أجل لقد سبق لها ان سمعت قصصا كهذه .. قد يحبها طبيب من اطباء المستشفى وقد يتزوجها .. و . . . .

ونزلت بميدان المحطة . ثم اخذت تقطع شارع عماد الدين ..

وبباب احدى صالات الرقص المعروفه كانت صاحبة الصالة تقف عندما مرت بها سنيه .. وتراءى لسنيه خاطر ترددت له ثم سرعان ما نفذته ... تقدمت الى صاحبة الصالة التى رمقتها بنظرة فاترة ثم لم تتورع بعد ان غمغمت لها سنيه بكلمات متعثمة أدركت منها مبتغاها . لم تتورع عن ان تقول لها في لهجة رخوة وهى تتمايل اثناء حديثها في حركات رقيعة

— باردون ياعزيزتي . صحيح احنا عاوزين وجوه جديدة . ولكن عايزين كان بنات مدردحه !

ولم يسع المسكينه ازاء صراحة المرأة الجارحه الا ان تصارحها هى الاخرى بقولها وهى تطرق الى الارض

— ادردح . . .

ورنت ضحكة صاحبة الصاله في الفضاء .. ولم تعر الفتاة أي التفات بعد ذلك . ثم أخذت تكلم احد موظفيها .. ووقفت سنيه لحظة لا تعي بنفسها بعدها عادت صاحبة الصاله فقالت لها :

— طيب معلهش يصح تفوتي علينا بعد شهر .!

• • •

« شهر .. مدردحه .! »

كانت افكارها المشوشة تطول وتطول وهى تقطع شارع عماد الدين الطويل ثم تعـود تلك الكلمتان ترنان في أذنها .. حتى عرجت في شارع المغربي واقتربت من المحل الاجنبي الذى كانت قد قصدته في الصباح المبكر .. . وعندئذ أخذت تضحك من نفسها :

« أما انا عبيطه ! انا مش عارفه انا رحت ازاى كلمت الوليه دي الساعة دلوقت ١١ تمام .. ما اظنش لسه حد قابل مدير المحل ده انا حاكون اول واحده .. ان شاء الله ! . »

• • •

ورمقها مدير المحل الاجنبي بنظرة طويلة ثم قلب كفيه وهو يقول :

— باردون مدموازيل . زي ماقال السكرتير.. احنا عاوزين واحده بتكلم فرنساوي !.

— ولكن انتم ماقلتوش في الاعلان

وهرولت الي الخارج وكادت تتعثر في (المنفضه) الصوفيه الضخمه الموضوعة بباب غرفته.

وقابلها عند الباب سكرتير المدير وهو مصري ـ فقال لها وهو ينظر اليها نظرة طويلة لمحت فيها الاشفاق

— قلت لك يا مدموازيل. ماصدقتيش أدي انتي انطرتي المدير .. وآدى اني دخلتي له..

واختنقت الكلمات في حلقها وهي تجيبه

— ما هو انتم ما قلتوش في الاعلان

وخيل لها أن السكرتير قد هزته كلماتها الباكية عندما قال لها وهو يخرج من جيبه مذكرة صغيرة

— طيب بصح تسيبي عنوانك هنا يامدموازيل . يمكن تسنح فرصة نبقي نبعت لك .. قريبا انشاء الله ..!

وأملته عنوانها وهي مطرقة الى الارض . ولكنها ما أن رفعت بصرها حتى التقى ببصر السكرتير الشاب وكان يبتسم لها ابتسامة غريبة وهو فاغرفاه كأنه يهم بأن يقول لها شيئا .. ووقفت برهة ذاهلة أمامه . ثم خرجت إلى الطريق ..

* * *

الى أين ..؟ .. الي .. إلى مصلحة الصحة ولا شك .. ألم يقل لها الطبيب الذي قابلته في المستشفي بأنه ليس عليها لكي تعمل كمرضة الا أن تقدم طلبا إلى مصلحة الصحة ..؟ إنها ذاهبة الى هناك .. من يدرى ..؟.. إنها قد آلت على نفسها ألا تعود إلى البيت الا وقد حظيت بأمل في أن تلتحق بعمل ما ..

أمل .. ؟ !

وهنا تراءى لها الشاب سكرتير المحل التجاري الاجنبي . ألا تبعث ابتسامته على الامل .؟ تذكر انه قال لها وهو يبتسم

« يمكن تسنح فرصة لك . . . قريبا انشاء الله ..!

من يدرى ..؟ قد تسنح تلك الفرصة حقا قريبا انشاء الله !

ثم هناك مصلحة الصحة .. ألم يعطها الدكتور الذي لقيها هو الآخر أملا ..؟!

من فضلك عاوزة أقابل مدير قسم المستشفيات

— ليه يا افندم ؟ حضرتك تعرفيه شخصيا .؟

— لا . بس . بس . عاوزه أترجاه .!

— علشان ايه يافندم .؟

عاوزة أشتغل ممرضة في مستشفى .

— طيب يا فندم . قدمى طلب

— ولكن . بس . بس . عايزة أترجى المدير . علشان .. ماليش واسطة !

— لا يا فندم .. احنا مش عاوزين واسطة ولا حاجة . قدمى طلب. . حضرتك جقولي واخده دبلوم المعلمين الاولية ؟ مش كده

— أيوه يا بيه ...

عال أوى .. خلاص ! بس قدمى الطلب انتي

— دلوقت .؟

— أيوه يا فندم . دلوقت حالا ..

احنا عاوزين دفعة كبيرة جدا اليومين دول .. اتفضلي فرخ ورق آهه . والريشه آهه .. اتفضلي اكتبي طلب..

وأسرعت سنيه وقلبها يخفق فرحا فكتبت الطلب وقدمته إلى ذلك الموظف الذي أخذه منها وهو يقول متظرفا

— انشاء الله تاخد الحلاوه..!

— ٢ —

ومضت ثلاثة أيام قضتها سنيه في احلام معسولة لم تغصها أثناءها عبارات عمتها التي اعتادت أن تذلها بها. اذ سكتت تلك العمة عندما علمت ان ابنة أخيها عما قريب سوف تشتغل ممرضة .. بثلاث جنيهات .!!

وفي عصر اليوم الرابع كانت سنيه جالسة تطالع احدى المجلات القديمة . وكانت بتلك المجلة بعض صور لراقصات ما ان رأتها سنيه حتي ضحكت لنفسها وهي تقول

— بقى انا كنت عاوزه أعمل زى دول .؟!

ولمحتها عمتها وهي تضحك لنفسها فسألتها محاولة الرقة في حديثها

— بتضحكي على ايه ياسنيه .؟

وترددت سنيه ثم قالت :

— الا فيها ايه ياعمتي لو اشتغل رقاصه .

لم تضرب عمتها صدرها دهشة لذلك كما كانت تتوقع سنيه .. بل سألتها

— والرقاصه دي بتاخد .. كام جنيه ؟!!

— على الاقل . تطلع لها باتنين جنيه في الليلة !

ولشد ما كان ذهولها عندما قالت عمتها وهي تشوح بيديها :

— ياريت يا اختي ياريت

وعندئذ سمعا تصفيقا .

(البقية والنهاية في العدد القادم)

تفريخ المونولوجست

كيف ظهرت كيكى واديل ونينا وفتحية ونعمات المليجى

حضرت الى القاهرة فرقة يا وحلت محل فرقة السيده بديعة مصابني ، وقد ارادت الراقصة يا أن تجعل بروجرامها من اقوى البروجرامات التي ظهرت فى الصالات فضمت اليها عددا كبيرا من المونولجست فزيادة عن انها تلقى مونولوجات كل ليلة فصالتها تضم المونولجست حسين ونعمات المليجى وحسين ابراهيم وموسى حلمي ونرجس شوقى . وقد حفز في ذلك العدد الكبير من المونولجست الي كتابة هذا الموضوع عن - تفريخ المنولجست - ولعل المعمل الوحيد لتفريخ السيدات المونولجست هو حسين المليجى الذى لا يقبل ان يذكر اسمه قبل تلقيبه (بزعيم المونولجست) لانه نال الجائزة الاولى فى مباراة المونولوجات التى اجريت فى عام مضى .

واذا اعتبرنا حسين المليجي المعمل الوحيد لتفريخ المونولجست السيدات



حسين ونعمات المليجى فى السيارة

فذلك لانه كان يعمل فى الاسكندرية عام ١٩٢٣ فى كازينو اسمه « كازينو كامب شزار » وهو غير كازينو كامب شزار الحالى ، وكان هذا الكازينو يقع محل كازينو بلافيستا وكانت تعمل به فرقة عبد اللطيف جمجوم وكان حسين ضمن افراد هذه الفرقة يلقى مونولوجات فردية وكانت تعمل معه وقتئذ المونولجست كيكي وهي بعد فتاة صغيرة لا تفقه شيئا ولكن حسين رأي انها تصلح لالقاء المونولوجات والديالوجات وكانت الديالوجات لا تلقى الا من نجيب الريحاني بالاشتراك مع السيدة بديعه مصابني فى تلك الايام فاراد حسين ان يلقى ديالوجات هو الآخر فجعل كيكي تحفظ بعض الديالوجات التى كان يلقيها نجيب مع بديعه وكانت تلقيها معه فى خفة ونشاط الي ان اصبحت من المونولجست المعروفات الآن ، وقد سألت حسين عن أحسن ما تمتاز به كيكي كمونولجست فقال « تحفظ بسرعة وخفيفة جدا على المسرح » ثم قال انها كانت تفوقه فى النجاح وقتئذ !

وانتقل حسين عام ١٩٢٤ الى القاهرة وعمل فى فرقة المرحوم محمد بهجت —



حسين ونعمات المليجى وساره

زقزوق بك — وكانت ضمن ممثلات الفرقة المونولجست اديل ليفى ولما لمس فيها نفس النشاط والاستعداد الذي وجده فى كيكى مرنها على الديالوجات فالقتها معه ونجحت نجاحا كبيرا وكان أول ديالوج القته معه ديالوج « الجنيه الجنيه الدنيا من غيره تسوى ايه » وهو من الديالوجات التى كانت تلقيها بديعه مع نجيب ، وظلت اديل بعد ذلك تعمل كمونولجست فقط ثم عملت كمونولجست وممثلة فى بعض الفرق وهى تعمل الآن

حسين المليجي اول رجل يلقى مونولوج فى صاله

مونولجست وراقصة فى الصالات ويقول حسين انها تمتاز بأنها تحفظ بسرعة وكلها خفة ونشاط ..

فى نفس عام ٩٢٤ مرضت ادبل وانقطعت عن العمل مدة كبيرة فبحث حسين عن فتاة بين فتيات الفرقة تصلح للعمل معه بدل ادبل فوجد الآنسة نينا . وكانت نينا تعمل هناك كملحنة صغيرة فى الفرقة بمرتب جنيهين فى الشهر فمرنها حسين على القاء الديالوجات معه فنجحت جدا وبلغ مرتبها فى مدة لا تتجاوز الثلاثة شهور ستة جنيهات فى الشهر بعد جنيهين ، ثم انتقلت الى فرقة الكسار وضمت اليها شقيقتها مارى ونجحت ذلك النجاح العظيم ويقول حسين عنها انها تمتاز عن غيرها بسرعة الحفظ وسلامة (اذنها) وقوة حنجرتها وفى عام ٩٢٨ تزوج حسين المليجى من المونولجست فتحيه محمود وكانت لاول مرة تظهر على المسرح

وكان يعمل هو وقتئذ فى كازينو بيرة الاهرام .

وفى عام ١٩٢٩ انضم حسين الى صالة بديعه بالقاهرة وكان لاول مرة فى نظام الصالات يقف رجل ليلقى مونولوجات امام الجمهور وكانت السيدة بديعه جد متخوفه من هذه المجازفه اذ انها كانت تعتبر ضم حسين وفتحيه المليجى الى صالتها مجازفة ! ولكن سرعان ما وجدت ان حسين قد انتزع اعجاب الجمهور به فكان يستعيد منه المونولوجات والديالوجات مرات عديدة كل ليلة

وظل حسين مع فتحيه حتى عام ٩٣٢ ثم وقع بينهما الخلاف الذى ادى الى الطلاق ، وبعد ان طلق فتحيه بنصف ساعه تزوج من نعمات زوجته الحاليه وبذل كل جهده حتى تمكن من جعلها



حسين المليجى وفتحيه محمود

مونولجست واخذها الى رأس البر للعمل هناك وقضاء شهر العسل وكان اول ديالوج القاه مع نعمات ديالوج «سوسو» وهو من الديالوجات الناجحة جدا عند حسين .

وكان حسين قد فكر فى عمل ترياوجات فضم اليه المونولوجست ساره فكانت تلقى معه هو ونعمات الترياوجات مدة كبيرة نجحت فيها الا انها تركتهما وسافرت الى سوريا وهو يلقى الآن ترياوج « زوج الاثنين » بالاشتراك مع نعمات وبيا :

ورأى حسين فى نعمات انها تمثل جانب الوداعة والانوثة الكامله ثم قال انها تملك صوت ناعم صغير

« السيد حسين حلمى »

رحلة

الصحافى العجوز



آنسه . س . س السنبلاوين

اصبحت « زبونة » هذا الباب يا آنستي ! وانا اؤكد لك بأنني سعيد اذ اجدك تسارعين الى الكتابة الى كلما اشتد عليك الالم . . وضاقت الدنيا في وجهك .. ولكن ..

ولكنني اراني مضطرا الان اصارحك بأن تلك الدموع التى سالت بين اسطر رسالتك لن تفيدك شيئا ! انك كلما اسرفت فى البكاء اسرف هو في التجنى .. التجني الذل يا آنستي الباكية !

ان الشاب الذى يجد من ضميره طاعة على ان يصارح صديقاتك وقريباتك بأنه ما كان يريد الزواج بك ولكنه كان يلهو فقط ويعبث . . الا يجب مطلقا ان تقابليه وانت مورمة العينين . من اثر الدموع ! بل يجب ان تدعى انت صدغيه يتورمان من اثر (الكفوف) التي تهوين بها عليهما ثم تتركينه غير آسفة لئلا تريه بعدئذ قط !

ولكنك تقولين لى « انى احاول كرهه يا استاذى الا انه دائما ماثل في ذهني . اريد نسيانه فلا استطيع ا . واثقة بأنه غير جدير بقلبي التقي .. ولكن مع هذا أري حبه متغلبا علي . ليتني استطيع مقته . ماذا افعل حتى اثأر لكرامتي؟ «اذا تفعلين ؟

جربى الاقلاع عن البكاء . انه يعلم انك تبكين . ويعلم انك الآن تفضلين العودة اليه رغم نذالته الوضيعه التي اقدم عليها علي عشرات الشبان الذين يفوقونه خلقا . . وعلما . وجاها وفتنه . ووفاء والذين قد يضعون قلوبهم تحت قدميك هـو يعلم ذلك . وهو واثق منه ولذا يتحداك بهذا الشكل الجبار القذر أمام قريباتك وصديقاتك ثمعن في أذلالك وليزيد في ايهامك بأنك مع ألمك الشديد لن تتمكنى من الاستغناء عنه !

اتفهمين؟ انه وهم .. وهم فقط لا أكثر ولا أقل ! ويوم تتحررين من ذلك الوهم الذي يلح عليك بأنه « رجلك » الذي لا غنى لك عنه هو يوم الخلاص . اليوم الذى تبدأين تحيكين فيه خيوط الثأر لكرامتك المهدورة !

أما البكاء . . وملاقاته وملاقاتى بعيون مورمه فأقصى ما يتمناه

آنسه زيزى : ا . س

تعيبين علي أنى اعنى فى قصصى بفتيات الطبقة الراقية . وتتهمينى بأنى لا اقرأ رسائل الفقيرات ولا أرد عليهن ؛ ثم تبدأين رسالتك الى بقولك : Good Morning مع انك مصرية وأنا مصرى لغته العربية !

ليست هذه هى المرة الاولى التى اجابه بها بهذه التهمة تهمة الكتابة عن الطبقة الراقيه .. وانا — يشهد الله — برىء منها كل البراءه

انى كتبت عن أحط الطبقات كما كتبت عن اعلاها ولكن الكثيرات — وخاصة قارئاتي العزيزات اللاتى يقطن الريف المصرى — يحلو لهن ان يعتبرن كل قصة عن فتاة تسكن الزمالك . أو طالبة فى « الساكر كور » أو محام شاب له مكتب في شارع حسن الاكبر كأنها مكتوبة عن « الطبقة الراقية ! »

اني اريد ان اطمئنك واطمئن الكثيرات ممن تسيطر عليهم هذا الوهم . . ان « الساكر كور » فيها كثيرات ممن يتعلمن مجانا لوجه الله . وممن ينتمين الي أسر فقيرة تكاد تكون معدمة . افقرمنى ومنك .. والزمالك ارتفعت فيها العمارات التى تؤجر فيها الشقة باربعة جنيهات اى أقل من أجرة منزل من بابه فى ميدان الساعه بطنطا ! والمحامون والاطباء والمهندسون بينهم الكثيرون ممن حجز على مكاتبهم وعياداتهم واستوديوهاتهم للعجز عن دفع الايجار فكيف يمكن ان نعتبر كتابة القصص عنهم كتابة عن الطبقة الراقية !

انى لا أسلم مطلقا بأن الكتابة عن الطبقة «الواطية» تعنى الكتابة عن غرام المعلم زردق الجزار بشارع خيرت بأم احمد بائعة اللبن الحليب .. لأن المعلم زردق قد يكون « أغنى » بكثير من الاستاذ محمد فوزى المحامى بشارع حسن الاكبر وقد يستطيع ان يهدي ام احمد كل يوم رطل لحم دون ان يرهقه هذا الاهداء أما الاستاذ فوزى فانه لو اهدى صديقته بهيجه التي اعتاد ان يدللها باسم (جيجي) خاتما فأغلب الظن انه اشتراه بالتقسيط من محل نجيب تاجر الجواهر ! كما انه لو دعاها الي نزهة بسيارته . فثق بأن

هذه السيارة لم يدفع من ثمنها الا الربع و « بنزينها » على الحساب من المحطة التي على رأس الشارع !

ارسلي الى ماتشائين ياآنستي فاني هنا لكي اقرأ لك كما اقرأ لغيرك . انني محام علمتني تقاليد المهنة ان اعنى بقضايا «المعافاه» من الرسوم القضائية كما اعنى بغيرها .. فلا تترددي !

انني شغوف بأن اعرف تفاصيل هذه الدرامة التي تعيشينها منذ سبعة اعوام والتي لا تعرفين بعد ماسوف يكون فصلها الاخير ؟!

آنسة Fifi — المنصورة

أترين انك بدأت تتمردين وانت بعد في هذه السن المبكرة ؟

لقد حذرتك « أبلتك » من الكتابة الي لانك صغيرة ولانني لو علمت بأنك لازلت في الثالثة عشر فانني لن أهتم برسالتك .. !

وأنا أشكر هذه الرسالة وما اشتملت عليه ولكنني أرجو أن تقلعي الآن عن التفكير في كتابة قصص سواء بالعربية أو الفرنسية . ان القصة قوامها الحب وأنا لست من القائلين بأن تفكر طفلة في سنك تفكيرا عاطفيا كتفكير كتاب القصة وكاتباتها . ان واجبك الآن ان تلتفتي لدروسك يا آنستي العزيزة ... لقد كنت في مثل سنك اخجل من قراءة القصة المتسلسلة في « رفرف » الاهرام أمام والدي . فأختبيء مع الجريدة في غرفة لاقرأها .. ومعها سلمنا بسنة التطور فانه يبقى على الاقل وجوب امتناع الفتاة عن التكلم عن (الحب) قبل أن تبلغ السن .. السن التي يخولها فيها القانون الحق في أن تصبح زوجة ! ستة عشر عاما على الاقل !

آنسة ف . ف — بمصر

أى فرق بينك وبين القارئة التي اجبت على رسالتها الآن ؟

اسرتك لا تريد أن ترسلك الي أحد مدارس الراهبات التي تدرس فيها اللغة الفرنسية خشية اختلاطك بفتيات هذا العصر وانت راضية بذلك رغم ما فيه من تقييد حريتك لأنه جعل سمعتك نقيه ! ولذا تسألينني ان ادلك على مدرسة تتعلمين فيها الفرنسيه بالمراسلة . وان اخبرك عما اذا كان هذا النوع من الدراسة يكفي لاتقان لغة اجنبيه !

وانالا يسعني الا ان اخالف أسرتك فيما ذهبت اليه : . ان اسرا طيبة كريمة ارسلت فتياتها الى المدارس الفرنسية فاتممن فيها تعليمهن واصبحن الآن زوجات صالحات يفخر بهن : « البيت المصرى الشريف »

« الرك » على « البنت » ياآنستي هذا امر لا شك فيه .. والتي تخاف من تأثير غيرها أشد خطرا . من التي تعتز بقوتها . ومناعتها رغم كل المؤثرات المحيطة بها ..

أما تعليم اللغات بالمراسلة فلا اظنه يكفي وحده لا مكان نطق تلك اللغة وضبط لهجتها . وطريقة اداتها ومخارج الفاظها . وانت تريدين اتقان الفرنسية للتحدث بها لا للكتابة واداء نوع من العمل التجاري ولذا يجب ان تتقنى النطق بها تماما . ولعل من اقبح الاشياء سماع آنسة تتحدث لغة اجنبية بلهجة تثير السخرية والضحك ! كلهجة (التراجمة) الذين يزدحمون امام باب شبرد وسفح الهرم !



عودة النيمة

تابع المنشور على صفحة ٦

— بنت مدهشة يامدحت .. حبيبة الغيرة طول النهار عمالة تقرا شعر وروايات وما فيش فيلم يسيبهـا .. حقه تنفع لك خالص ..

ورفع مدحت بصره الي حكت .. كانت فتاة حمرية سمراء الشفتين غليظتهما غزيرة الحاجبين . حالمة النظرة ممتلئة الجسم .. تبادل معهـا حديثا قصيرا . وحصل منهـا علي رقم تليفونها ولم تكد تنقضي بضعة أيام حتي اصبحا صديقين يظهران معا فى كل مـكان . ويتبادلان القصص التي يشتريانهـا من باعة الصحف القديمة . كما كانا يتبادلان الشعر الواله المجنون الذي كان ينظمه كل منهما في الآخر ..!

واخذت تلك الصور القديمة تمر مسرعة فى خيال مدحت .. الشاعر الشاب الذى عاد منذ برهة الى منزله بعد أن شاهد نجاح مسرحيته في الليلة الاولى لتمثيلها .. وارتجف جسمه عندما تذكر اليوم الذى انفصل فيه عن حكت ... كان وداعا جافا غليظا لا شعر فيه ولا فن ..!

فقد تركها فى الصباح ليذهب الى « الكلية » التى كان معروفا انها ستعلن يومئذ نتيجة امتحان الليسانس .. فلما علم مدحت انه (سقط) عاد الي منزله لايحمل الا هما واحدا وهو خشيته من أثر رسوبه على حكت وذهب للقياها فى اليوم التالى وهو يتوقع ان يجد منها ذلك الحنان الذي طالما غمرته به أثناء نزهاتهما الخلوية سويا حول حدائق الجزيرة . او فى الاجزاء الهادئة الساكنة من شارع منصور ..! ولذلك كانت دهشته عظيمة عندما فاجأته بعد ان علمت بخبر رسوبه بقولها

— انا اقول لك الحق يامدحت ماقدرش انتظر أكتر من كده . كفاية الكلام اللى زى السم اللى باسمعه فى البيت من عماتى وخالاتى .. عشان لسه قاعده من غير جواز وهم بناتهم اجوزوا من بدري . انت راجل مايهمكش حاجه لو انتظرت سنه والا اتنين والا عشرة من غير جواز . اما انا ما اقدرش يوم يفوت ورا يوم ابص الاقى نفسى كبرت وما حدش يرضي ياخدني .. يبق مين يقهني



ساعتها ؟ انت ؟ ماهم البنات ماليه البيوت اكثر م الهمع القلب . وكل واحده برضه لها واحد زيك بيحبها . وبتحبه ما حدش نفعهم ليه ؟ اذا ما كانتش البنت تتنصف وهي صغيره وف عزها والله عمرها ما هي شايفه يوم كويس بعد كده .. — وارتجف مدحت لدى سماعه ذلك وسألها متلعثما

— ايه ده يا حكت ! ايه الكلام ده كله ؟ — فاسرعت باجابته وهي تتأهب للسير

— دي حاجه ماتزعلش .. انا كنت ساكته عشان فاكره انك حتنجح وقلت لنفسي يا بت بدل ما تاخدي اللي اهلك عاوزين يدوكي له خدي اللي انتي بتحبيه انما دلوقت مش ممكن اميل بختي بايدي كان ده مايرضيكش . ياتري حاكل منين لما يطردوني م البيت اذا عارضتهم . وقلت لهم لازم استناك لغاية ما تنجح وتسقط ..! تبقى ساعتها كلاب السكك تاكلني .. أورفوار !

وتركته حكت يومئذ وهو ينظر اليها فاغر الفاه مذهولا . ولم يرها بعد ذلك الا مرتين . . اولاهما متأبطة ذراع زوجها المهندس في احدى دور السينما . والاخرى هابطة من عيادة احد أطباء الاطفال وقد تقدمتها الخادمه الي باب سيارتها المفتوح تحمل طفلها الصغير

فلما مرت تلك الصورة الأليمة من صور الذكريات التي اخذت تهاجم الشاعر الشاب وقف واخذ يدور في الغرفة كحيوان سجين .. لأنه لم يرد ان يظل مسترسلا في استعراض تلك الصور . حتى لا يستعرض ذكرى علاقته بالراقصة زكيه التى خلق منها ممثلة . وعهد اليها بالدور الاول في مسرحيته الاولى (ليلة غرام) .. ! ذكرى مؤلمة في تلك الليلة التى احاطته فيها مظاهر التقدير والاعجاب . والنجاح الباهر !

كانت تلك العلاقة تعود الى ايام دراسته بالمدرسة الخديوية . وكان يتردد على (كازينو مونت كارلو) بروض الفرج في تلك الايام مع زميله عثمان رضا . ويشتركان في التصفيق للراقصة زكيه التى كانت تحمل (النجفة) على رأسها . وقد اوقدت شموعها كلها وترقص بها دون أن تسقط أو تنطفيء منها شمعة واحدة !

فلما اذاع عثمان انه انفرد بحب فتحيه (بائعة الملانة) اصبح مدحت يتردد على (مونت كارلو) بمفرده ... ولم يستطع بعدئذ أن يتحرر من ذكرى الليلة التى مرت به الراقصة زكيه وسألته همسا في لهجة حنون

— انت جيت لوحدك ليه الليلة دي ؟ — ولم يستطع اذ ذاك أن يقول لها أن زميله قد تغلب عليه في حب آخر فاحمر وجهه وسكت وعندئذ مدت يدها وصافحته كأنها تعزيه . وكأنها كانت تعلم ما كان يعانيه من ألم . وتركته وهي تقول

— شرفت وآنست ياروحي والنبي صعبت علي وانت حاطط ايدك على خدك قلبي عندك ! — وارسلت ضحكة قصيرة ثم تركته لتحيي غيره من زبائن الصالة ..

وانقطع عنها مدحت طول الشتاء الذى عرف فيه حكت . طالبة المدرسة السنية . فلما تركته كان الصيف قد اقبل . فعاد يتردد على (كازينو مونت كارلو) مصيف القاهرة المتواضع ..!

وتذكرته الراقصة فأسرعت تحيه وجلست الي جانبه . فلما صفق ليدعوها الي مشاركة الشراب . اعتذرت في رقة وهي تضغط على يده قائلة

— هو زبون .. والنبي ماليكش علي حلفان . أنا فكرت فيك تلات اربع مرات الشتا اللى فات . وكنت ف كل مرة اقول لنفسي « يابت الجدع ده ياترى اسمه ايه . والا بيشتغل ايه » . وبقيت عاوزه اتخيل بك مرة ف شارع ولا تراموای . ولا ف دكان ..

واطمأن مدحت الي حديث الراقصة التي جلست اليه في كل فترات الفراغ بين الرقصات التى كانت تؤديها والقطع الغنائية التي كانت تلقيها ..

وتكرر تردده على الملهي الشعبي الرخيص . وتوثقت علاقته بالراقصة ووجد في حنانها نوعا من العزاء عن الصدمة

التي أحس بها بعد أن هجرته ..

ولكنه سرعان ماتبين بعد أن اجتاز ليسانس الآداب انه لم يعد يليق به ان تذاع عنه علاقه دائمة براقصة من راقصات روض الفرج . . فعرض عليها أن تهجر ذلك الملهى الشعبي وتلتحق باحدي الفرق الجدية. وساعدها في ذلك حتي تثبت قدمها . . وظهرت فنسى الناس ماضيها . .

الا أنه لم ينسه . . بل كان الماضى ينغص على الدوام ضمير الشاعر الشاب ويطارد احلامه الشاعرة فيلونها ..

وظل مدحت يدور فى انحاء المنزل كجنون .. ولمح صورة معلقه على الحائط لزكية فجذبها بقوة وألقاها على الارض

كان الاسم المكتوب علي هامش الصورة هو اسمها المسرحي الجديد « علية رأفت » .. ولكن الشاعر فى ثورته لم يشأ ان يساير الجمهور الذى صفق ليلتئذ لصاحبة ذلك الاسم . وهتف هتافات الاعجاب فى غفلة بل كانت شخصيتها القديمة شخصية الراقصة التى تحترف الرقص و.. الحب باحدى ملاهى الليل الرخيصة ماثلة أمامه اذ ذاك لاتريد أن تفارقه . . !

ومر جزء كبير من الليل دون أن يستطيع النوم .. وحاول ان يعرف سبب الاضطراب الذي أصيب به ليلتئذ . فلم يجد الا ذلك اللقاء القصصى الغريب الذي بينه وبين تلك الفتاة المجهولة التى هبطت من مقصورتها لكي تصافحه في حرارة وتقول له كلمتين ظلت عامين تتمنى أن تقولهما له « انت مدهش » !

أيمكن ان يكون ذلك اللقاء هو سبب كل تلك الثورة علي نفسه وعلي ماضيه وعلى عشيقته وبطلة قصته .وعلي ماضيها ؟

ولكنه كلما اراد عبثا ان يلتمس سببا آخر . كان خيال تلك الفتاة المجهولة ماثلا امامه بتلك القامة الرائعة .والعينين اللتين تحيط بهما هالة جميلة من السواد اللامع الرشيق كأنها دمية شمعية جميلة والاهداب المتباعدة الملتوية كأنها اقواس صغيرة نصبت لتحمى جمال صاحبتها واحس كأن تينك الكلمتين تساويان اعجاب الآلاف من قرائه الذين كانوا يتبعون شعره بين مختلف الصحف والمجلات وآلاف النظارة الذين احتشدوا لمشاهدة مسرحيته الاولى : لم يكن يهمه شيء الا رضى تلك المجهولة التي كان يؤمن فى صميم روحه بأنه سيعرفها وان انكرت فى بادي الامر شخصيتها . وكان بداعه الهام خفي بأنه سيسعد معها بعلاقة تختلف كل الاختلاف عن انواع العلاقات

الاخرى التى عهدها .. وكان يلح عليه يقين بأنها لا بد ان تكون فتاة من اسرة عريقة . تلقت تعليمها في احدى مدارس الراهبات الفرنسيات التي تذوق طالباتها شعر راسين وكورني وهيجو .و. سولي برودوم !

واخذ يتخيل حياته الي جانبها .. الحياة الحافلة بألوان المغامرات العاطفية والنزهات الخلوية وهي ملتصقة به في سيارته .

فقد اعتزم ان يشترى سيارة وان يدفع قسطها الاول من الجزء الباقى له من ثمن بيع مسرحية «ليلة غرام» الي فرقة «احياء المسرح المصرى» مضافا الى ماهية الشهر التالى من جريدة «العصر» التي التحق بقلم تحريرها عقب حصوله على ليسانس الآداب

وقرر ان يبدأ في اليوم التالى بقطع علاقته بزكية التى اسبغ عليها اسم «عليه رأفت» على الا يعود اليها ابدا

من المستحيل أن ترضي صديقته الجديدة بأن يبقي اسمه مقترنا بتلك المرأة التي كان ماضيها لوثة دائمة .

واخذ يفكر في الطريقة التى يقطع بها تلك العلاقة فخطر له أن يرسل اليها في الصباح خادمه يطلب اليها ثيابه التي اعتاد ان يتركها في منزلها . فاذا سألته عن السبب اجابها الخادم بانه لا يعرف لذلك سببا فتستنتج أنه اعتزم الا يعود اليها .. وخطر له ان يكتب لها كلمة يصارحها فيها بأنه خطب . . وبأنه لن يستطيع بعد اعلان خطوبته ان يستمر على علاقته بها . وخطر له ان يطلب الي مدير فرقة (احياء المسرح المصرى) بأن يعهد بدور البطلة في مسرحيته (ليلة غرام) الى ممثلة اخري .

ولكنه لم يرد ارهاق خياله بمحاولة الاهتداء الى الطريقة التى يقطع بها تلك العلاقة لأنه عزم على ذلك عزما نهائيا مهما كانت تلك الطريقة

وكانت اعصابه اذ ذاك قد ارهقها طول التفكير . فدخل الي فراشه ونام حتى الصباح نوما هادئا عميقا . داعبه اثناءه حلم جميل عاش فيه مع فتاته الجديدة يقرآن سويا قصيـــدة لسولي برودوم عنوانها « حنان » !

وفي الصباح كان أول عمل عمله ان امر خادمه باستحضـــار كل ماله في منزل زكيه ..!

واتجه الى عمله في جريدة (العصر) مستريحا الى ذلك القرار ..

وصح ماتوقعه فانه لم يكد يستقر على مقعده حتى جاءه (ساعى) الجريدة يخبره بأن سيدة تطلب التحدث اليه في التليفون فلما ذهب سمع صوتها .. نفس الصوت الذى سمعه في الليـــلة السابقة تقول له :

— حضرتك الاستاذ مدحت صبري؟

فأجابها مسرعا .

— ايوه انا يافندم..فاستمر الصوت يتحدث في رجفة ظاهرة

— يا أستاذ انا متأسفــه جدا اللى ازعجتك . انا اللى كلمتك ليلة امبــارح في التياترو

— عارف يافندم

— انت عارفنى منين ؟

— عارفك !

— طيب وحياة ابوك يا أستاذ مش عاوزه تجيب سيره لحد أبداً .. أنا اتندمت خالص بعد ما كلمتك . مش عارفه ازاي عملت العملة دي كده !

— ليه .جرى ايه؟

— ما فيش . بس وحياة ابوك لما تقابل «انيشته» ما تجيبلوش سيره .

— انيشته ده مين؟

— ايه يعني مش عارفه؟

— لا أبدا . ما اعرفوش

— انت لسه بتقول انك عارفني .

— عارف صوتك

— وحياة ابوك بلاش الحاجات دي انت عارف تمام انا مين . كان بابن عليك امبارح .

— اذا كدلك انى لسه ما اعرفكيش

— الحمد لله . . عشان انا ماكنتش ناويه ابدا انى اكرر اللي عملته امبارح وكنت خايفه لحد من عندنا في البيت يعرف اني كلمتك . وحياة ابوك انسى اللي حصل . انساه خالص .

وانقطع الحديث ولم يعد مدحت يسمع شيئا . فاعاد سماعة التليفون الى مكانها وعاد مطرق الرأس الي مقعده يؤدى عمله كآلة .

. . .

في ذلك المساء ذهب الاستاذ مدحت صبرى الى منزل صديقته وبطلة قصته «عليه رأفت» . فوجدها ثائرة الاعصاب تدور في غرف منزلها الصغير بشارع جلال باشا وقد اضطرب شعرها ... وتهدلت ثيابها . وذاب الكحل على وجنتيها كمجنونة ... فلم تكد تراه داخلا حتي صاحت فيه

— انت فين يامدحت؟ـ فتظاهر بانه لم يفهم شيئا وسألها

— ليه ؟

— بعت خدت هدومك ليه.؟

— ودي فيها ايه ؟

— فيها ايه ازاى. أنا زعلتك في حاجه ياخوى!

— لا ابدا .انا بعت آخد هدومي عشان كنت مسافر اسكندرية يومين

— وتسيبني لوحدي يامدحت ؟

— يعنى ما اسافرش؟

— لا وحياتي انا ما تسافرش

— طيب . حاضر بلاش سفر

وامرعت الممثلة فارتدت ثيابها . وتأبطت ذراع الشاعر الشاب الى المسرح لتقوم بدور البطولة في مسرحيته ولكنه لم يلتفت الى (ليلة غرام) التى تمثل امامه على خشبة المسرح بل كان يحيي في ذكرى ليلة غرام اخرى .. غرامه بالفتاة المجهولة التى احبها وخيل اليه انها أحبته ثم افترقا في صباح اليوم التالى دون أن يراها مرة اخرى او يعرف من هي ..

محمود كامل
المحامى